القرآن والاستشراق المعاصر

١٦

نشرة فصليَّة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

العدد السادس عشر ـ السنة الخامسة ١٤٤٧هـ ـ صيف ٢٠٢٥م

تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيَّة – فرع بيروت

اقرأ في هذا العدد:

بحوث ودراسات

- مجلّة البيان لدراسات القرآن والحديث 2025
- بحوث مجلة الجمعية الدولية للدراسات القرآنية

شخصيّات استشراقيّة

- أوري روبين (Uri Rubin)

مرصد الاستشراق المعاصر

- إعادة التفكير في القرآن في سياق أواخر العصور القديمة
- الشكل والوظيفة في التفاسير الفقهية للقرآن الكريم
- العربية، القرآن، والتجاوزات الشعرية: تلاوة كلام الله
- القرآن المسموع: شعرية الصوت في ثلاثة خطب أمريكية

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصليَّة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

العدد السادس عشر- السنة الخامسة ١٤٤٧هـ. صيف ٢٠٢٥م

تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيّة - فرع بيروت

١٦

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ
أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف، الآية ١٠٨

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصليّة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

العدد السادس عشر -السنة الخامسة ١٤٤٦هـ. صيف ٢٠٢٥م

تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيّة - فرع بيروت

المشرف العامّ: الشيخ حسن الهادي

مدير التحرير: محمد بنعمارة

فريق الرصد والترجمة

- محمّد بنعمارة (تونس)
- عبد الغني علي (الجزائر)
- ماوريزيو بوسن (فرنسا)
- هبة ناصـــــر (لبنان)

إخراج وتنفيذ: علي مير حسين

بيروت: لبنان طريق المطار - مدخل حارة حريك
بناية الجود، بلوك B الطابق الرابع
هاتف: ٢٧٤٤٦٥ - ٠٠٩٦١١
موقع: https://www.iicss.iq
إيميل: iicss.lb.quran@hotmail.com

ـ نرحِّب بآرائكم واقتراحاتكم لتطوير هذه النشرة.
ـ الآراء الواردة في هذه النشرة لا تعبِّر بالضرورة عن رأي المركز

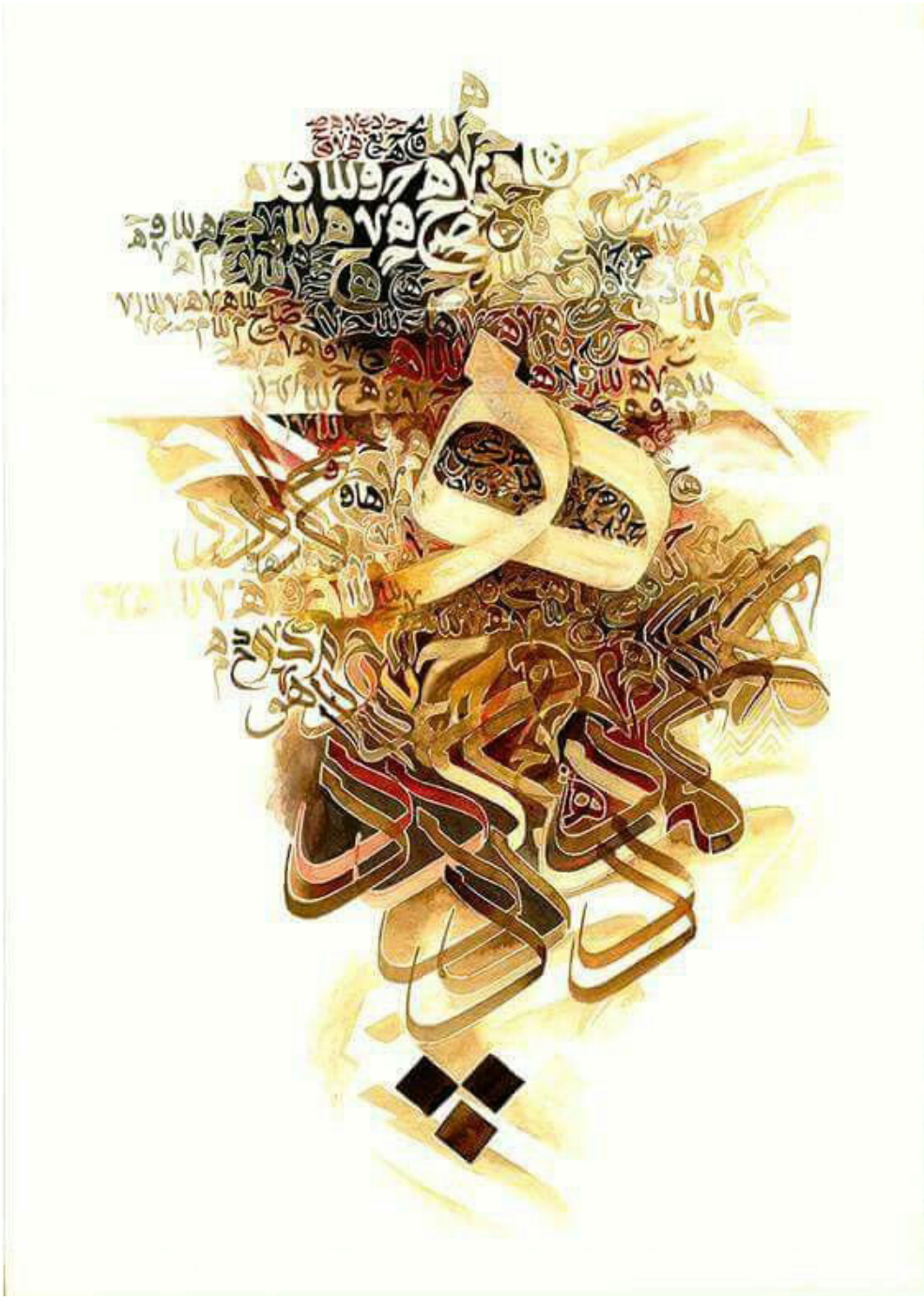

الافتتاحيَّة ٧

منتدى الاستشراق المعاصر

شخصيَّات استشراقيَّة

ـ أوري روبين (Uri Rubin) ١٣

مرصد الاستشراق المعاصر

مؤتمرات وندوات

ـ معرض في المكتبة الوطنيّة: «القرآن في عيون الآخرين» ١٩
ـ مؤتمر: الإسلام والقرآن في السياقات الاستعماريّة، والمعادية للاستعمار ٢١
ـ مؤتمر: «السبع الطوال» ٢٤
ـ مؤتمر القرآن والعلم ٢٠٢٥، مجلس الشيوخ، جامعة لندن ٢٧
ـ مؤتمر: الكتاب في العالم الإسلامي: التاريخ والتقنيات ٢٩

إصدارات علميّة

ـ إعادة التفكير في القرآن في سياق أواخر العصور القديمة ٣٩
ـ الشكل والوظيفة في التفاسير الفقهيّة للقرآن الكريم ٤١
ـ العربيّة، القرآن، والتجاوزات الشعريّة: تلاوة كلام الله ٤٣
ـ القرآن الزاهد وقراؤه من الخوارج ٤٥
ـ القرآن المسموع: شعريّة الصوت في ثلاثة خطب أمريكيّة ٤٧

ـ القرآن ونقله الخطي ٤٩
ـ ترجمة القرآن في إندونيسيا: سياسات النصوص في دولة متعدّدة اللّغات ٥١
ـ تركيب سورة مريم: تحليل بلاغي ٥٣
ـ ليست النصوص وحدها: مقالات في القرآن والإسلام تكريمًا لويليام أ. غراهام ٥٥

بحوث ودراسات

ـ مجلّة البيان لدراسات القرآن والحديث ٢٠٢٥ ..... ٥٨
ـ بحوث مجلة الجمعيّة الدوليّة للدراسات القرآنيّة ٦٣
ـ أبحاث مجلة «ري أورينت» ٦٥

الافتتاحيَّة

شهدت الدراسات الاستشراقيّة المعاصرة تطوّرًا لافتًا في منهجيّاتها وأدواتها، لا سيّما في مقاربتها للنصّ القرآني. فبعد أن كانت دراسات المستشرقين في القرون الماضية تركّز غالبًا على الجوانب النصيّة واللغويّة ضمن أطر تحليليّة ضيّقة، باتت اليوم أكثر تنوّعًا وثراء، مستفيدة من مناهج متعدّدة الحقول تشمل: النقد الأدبي، ودراسات ما بعد الكولونياليّة، والأنثروبولوجيا الثقافيّة، فضلاً عن علوم الدين المقارنة. كما لم يعد الباحث المعاصر ينظر إلى القرآن الكريم بوصفه مجرّد وثيقة دينيّة في سياق تاريخي مغلق، بل كخطاب حيٍّ يتفاعل مع محيطه، ويُقرأ في ضوء تحولات اجتماعيّة وسياسيّة ومعرفيّة عميقة.

وفي تطوّر لافتٍ، لم تعد القراءات الغربيّة للنص القرآني مقتصرة على الأساليب الفيلولوجيّة أو المقاربات التاريخيّة التقليديّة، بل توسّعت لتشمل رؤى متعدّدة التخصّصات تتداخل فيها الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا. ويأتي هذا التطوّر في إطار «الاستشراق المعاصر»، الذي يتّسم بقدر أكبر من الحذر المنهجي، والانفتاح على التنوّع الثقافي والتاريخي، فضلاً عن الاهتمام المتزايد بموقع القرآن في الحياة المعاصرة، وتفاعله مع قضايا اللغة والسلطة والهوية.

وقد أسهم هذا التحوّل في فتح آفاق جديدة لفهم القرآن الكريم وتاريخه وتلقيه، وأدّى إلى بروز قراءات نقديّة تُراجع المسلّمات القديمة وتطرح تساؤلات جديدة حول النزول، والتدوين، والترجمة، والتفسير، والتأويل. ولئن ظلّت بعض الإشكالات المعهودة حاضرة، فإنّ الطابع التعدّدي والحواري بات سمة غالبة على الإنتاج الاستشراقي المعاصر في هذا الحقل. ومن هنا، تأتي هذه النشرة لتسلّط الضوء على أبرز ما طُرح مؤخرًا في ساحة الدراسات الغربية حول القرآن الكريم، عبر تقديم قراءات وتحليلات لأهم الشخصيات الفاعلة، والمبادرات البحثية، والملتقيات العلمية، والإصدارات المتخصّصة، مساهمةً في تعميق الوعي بهذا الحقل ومتابعة تطوّراته المستمرّة. وقد توزّعت المادة بحسب التبويب المعتمد للنشرة كالآتي:

في باب «شخصيّات استشراقيّة»، نسلّط الضوء على الباحث البارز أوري روبين، الذي يُعدّ من الأسماء المؤثّرة في الدراسات القرآنيّة المعاصرة، وذلك من خلال عرض لسيرته البحثيّة وتحليل منهجه في التعامل مع القرآن والسيرة النبويّة.

أمّا في باب «المؤتمرات والندوات والورش»، فتتضمّن النشرة تغطية لخمس فعاليات علميّة مهمّة:

- ندوة علميّة بعنوان: الإسلام والقرآن في السياقات الاستعماريّة، المناهضة للاستعمار، وما بعد الاستعمار في المغرب العربي، والتي تناولت تداخل النصّ القرآني مع الديناميّات السياسيّة والتاريخيّة في سياقات مغاربيّة معقّدة.

- معرض أقامته المكتبة الوطنيّة تحت عنوان: القرآن في عيون الآخرين، حيث جُمعت نماذج متنوّعة من مخطوطات وترجمات وتمثيلات بصريّة تبرز كيف نظر غير المسلمين إلى المصحف عبر العصور.

- مؤتمر «السبع الطوال»، الذي خُصّص لمقاربات علميّة دقيقة لسور البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتوبة، في محاولة لفهم بنائها الداخلي وسياقاتها التفسيريّة.

- مؤتمر «القرآن والعلم ٢٠٢٥»، الذي عُقد في جامعة لندن، وجمع باحثين من مجالات متعدّدة لبحث العلاقة بين المعرفة العلميّة المعاصرة والنصّ القرآني من حيث التأويل والدلالة.

- مؤتمر «الكتاب في العالم الإسلامي: التاريخ والتقنيات»، وهو فعالية كبرى استعرضت تطوّرات إنتاج المصاحف والمخطوطات في الحضارة الإسلاميّة، من الزاويتين التقنيّة والثقافيّة.

وفي باب «الإصدارات»، تقدم النشرة ملخّصات لتسعة كتب ودراسات حديثة، توزعت موضوعاتها على مجالات متعدّدة تشمل التاريخ الفكري، والفقه القرآني، والبلاغة، والصوتيّات، والترجمة، وهي:

- كتاب إعادة التفكير في القرآن في سياق أواخر العصور القديمة،

- دراسة الشكل والوظيفة في التفاسير الفقهية من خلال تفسير يمني زيدي،

- بحث العربيّة، والقرآن، والتجاوزات الشعريّة،

- قراءة في القرآن الزاهد وقراؤه من الخوارج،

- تحليل القرآن المسموع: شعريّة الصوت في ثلاثة خطب أمريكيّة،

- مادّة حول نقل المصحف كتابةً وخطًّا،

- دراسة ترجمة القرآن في إندونيسيا وسياسات الترجمة في بلد متعدّد اللّغات،

- بحث بلاغي بعنوان تركيب سورة مريم،

- مجموعة مقالات اندرجت تحت عنوان: ليست النصوص وحدها: مقالات في القرآن والإسلام تكريمًا لويليام أ. غراهام.

وفي باب «بحوث ودراسات»، تعرض النشرة ثلاث مجموعات بحثيّة مختارة من دوريات أكاديميّة مرموقة:

- بحوث مجلة البيان لدراسات القرآن والحديث، والتي تنوّعت موضوعاتها بين التفسير، والقراءات، والمقاصد،

- دراسات منشورة في مجلة الجمعية الدولية للدراسات القرآنيّة،

- إضافة إلى مواد بحثيّة من مجلة «ري أورينت»، التي تتميز بتركيزها على قراءات ما بعد استعماريّة للنصوص الدينيّة.

والله الموفِّق

مدير التحرير

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
الرؤف
محمد ماهر
Mohamed Maher

شخصيّات استشراقيّة

لا تمض إلى الغابة
في الغابة غابة ومزيد
إلى الغابة بحثا عن الأشجار لم يبحث عنه بعدها
في الغابة

شخصيات استشراقيّة

أوري روبين (Uri Rubin) [1]

الاسم: أوري روبين (Uri Rubin)

التاريخ: ١٩٤٤-٢٠٢١م

التخصّص: تندرج أبحاثه ضمن مجال بدايات الإسلام، مع التركيز الخاصّ على القرآن والتفسير، والتقليد الإسلامي في المراحل الأولى من الإسلام (السيرة والحديث).

أوّلًا: السيرة الذاتيّة والعلميّة

١. **الهويّة والمسيرة الأكاديميّة:** وُلد أوري روبين عام ١٩٤٤م في كريات أونو (فلسطين المحتلة)، وتخرّج من جامعة تل أبيب حيث نال الدكتوراه عام ١٩٧٥م، وكانت أطروحته حول شخصيّة النبي محمّد قبليًّا في التراث الإسلامي المبكر.

٢. **الموقف الأكاديمي:** عمل أستاذًا في قسم اللغة العربيّة والدراسات الإسلاميّة في جامعة تل أبيب لأكثر من أربعين عامًا حتى تقاعده في ٢٠١٢م، ثمّ أصبح أستاذًا فخريًّا.

٣. **محاور اهتمامه البحثي:** ركّز اهتمامه البحثي على دراسة القرآن وتفسيره، السيرة والحديث، وعلاقة القرآن بالتراثين اليهودي والمسيحي. كما شارك في التحرير الاستشاري لـ(**Encyclopaedia of the Qur'an**).

(1)- https://researchprofiles.ku.dk/en/persons/jan-loop

ثانيًا: أبرز المؤلَّفات والمساهمات

١. كتب رئيسيّة:

The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the (Early Muslims (1995).

– تحليل نصّي للسيرة المبكرة للنبي محمّد

Between Bible and Qur'an: The Children of Israel and the Islamic Self-Image (1999)

– دراسة تحليلية للعلاقة بين القرآن والتراث التوراتي

Muhammad the Prophet and Arabia (2011)

- مجموعة دراسات محوريّة مجمعة في سلسلة «Variorum».

- ترجمة مع تعليق للقرآن باللغة العبريّة (٢٠٠٥، وطبعة موسعة ٢٠١٦) – مصحفة مترجمة بدقّة مع ملاحظات توضيحيّة وفهارس

٢. مقالات ومساهمات بحثيّة

كتب مقالات محورية مثل:

«Pre-Existence and Light—Aspects of the Concept of Nūr Muhammad» (1975)

الوجود السابق والنور – جوانب من مفهوم نور محمّد (١٩٧٥)

«On the Arabian Origins of the Qur'an: The Case of al-furqan» (2009)

عن الأصول العربيّة للقرآن: حالة الفرقان، (٢٠٠٩)

«Between Arabia and the Holy Land: A Mecca-Jerusalem Axis of Sanctity» (2008)

بين الجزيرة العربيّة والأرض المقدّسة: محور القداسة مكة–القدس، (٢٠٠٨)

«A day when heaven shall bring a manifest smoke' (Q 44:10-11)… comparative study» (2011)

﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (السورة ٤٤، الآية ١٠)... دراسة مقارنة» (٢٠١١)

«Muhammad's message in Mecca… the case of the splitting of the moon (Q 54:1-2)» (2010)

رسالة محمّد في مكّة... حالة انشقاق القمر (السورة ٥٤، الآيتان ١-٢)، (٢٠١٠)

ساهم في تحرير كتب مثل:

The Life of Muhammad (1998) - Dhimmis and Others (1997)

شارك بمقالات في موسوعات مرموقة مثل: **Encyclopaedia of Islam**

وشارك في إصدارات مختلفة من **Encyclopaedia of the Qur'an**

ثالثًا: بعض آرائه المنهجيّة والمفاهيميّة

- ربط بين القرآن والكتابات التوراتيّة والعودات ما بعد التوراتية، ودور هذه الخلفيّات في تشكيل التصوّر الإسلامي المبكر، مثل قضيّة «الفرقان» واكتشاف أبعاد عربيّة أصيلة بعض الأحيان فيها.

- يرى أنّ «انقسام القمر» في القرآن يُمكن فهمه كرمز رعوي أو إشارة قياسيّة **(Sign)**، وليس حدثًا معجزيًّا حرفيًّا، وربط هذا بما يشبه الخسوفات الطبيعيّة المُتقنة في السياق القرآني؛ حيث إنّ الآيتين لا تُشيران بالضرورة إلى معجزة تاريخيّة حدثت في عهد النبي. بل يتناولهما من منظور علميّ-بلاغي، حيث يشير إلى أن عبارة «انشَقَّ القمر» قد تعكس ظاهرة طبيعيّة مثل خسوف القمر الجزئي، تمّ توظيفه لاحقًا في التراث الإسلامي ليصبح معجزة محسوسة. هذا الاستخدام البلاغي، حسب روبين، يأتي في إطار لغة يوم القيامة **(Eschatological Language)**، حيث يُسخّر وصف «انشقاق القمر» كإشارة لنهاية العالم، وليس بالأصل وصفًا لحدث مادي وقع في التاريخ.

- تناول موضوع «نور محمّد» **(Nūr Muḥammad)** من خلال مقالة عام ١٩٧٥، وهو موضوع يثير اهتمامًا أكاديميًا بشأن كيف تصوّر الأوائل النبوة والضّوء الروحي للنبي محمّد.

- اهتم أيضًا بدراسة جهة القبلة (مكة والقدس)، وميثولوجيات السيرة المتعلّقة بها، مثل محور «مكة-القدس» في تأطير العلاقات الروحيّة والتاريخيّة.

- وفقًا لما طرحه روبين في التحليل، فإنّ التراث ما بعد القرآن -مثل الأحاديث والتفاسير- هو من قام بتحويل

النصّ القرآني الذي قد يكون رمزيًّا أو مستقبليًّا إلى سردٍ لحدث معجزٍ ملموسٍ في زمن النبي، ربما لخدمة أهداف بلاغيّة أو دينيّة لاحقة.

- يُبرز روبين أنّ القرآن في مكّة يقدّم النبي كـ«بشر» فقط، لا كـ«معجز»، وأن معجزة القرآن هي نتاج رسالته فقط. ويقارن ذلك بالتفسيرات اللاحقة التي تفرط في تصويره كبطل خارق، بتدخل النصوص اللاحقة وتعديلها. تقسيمة «انشقاق القمر» ضمن هذا السياق تُعطيه دلالة تحذيريّة أو رمزيّة بحتة.

يُناقش روبين أصول كلمة «الفرقان»، ويُزعم أنها من أصل آرامي. ويجادل أن لها أيضًا جذورًا عربيّة قديمة، تُشير كبديل إلى «نور الفجر» إلى جانب دلالة الإنفصال أو التمييز. ويأتي هذا ضمن جهوده لتسليط الضوء على العمق العربي في القرآن ومُقاومة الفرضيات التي توسّع التأثيرات اللغويّة الأجنبيّة.

يقدّم روبين ملاحظات نقديّة حول التأسيس الدعوي واللغوي للرسالة النبويّة الأولى.

وبشكل عامّ فإنّ منهجيّته في الدراسات القرآنيّة، تتمثل في:

الرمزية اللغويّة: يُفسّر بعض الآيات كرموز بلاغيّة، وليس كمعجزات حرفيّة، مثال «انشقاق القمر».

الأصول اللغويّة: يدافع عن الطابع العربي للقرآن مقابل النظريّات التي تُرجح التأثيرات الأجنبيّة.

التفسير المقارن: يدمج الخلفيّة الإسلاميّة واليهوديّة والمسيحيّة لتحليل تركيب النصّ ودلالاته.

التحوّل السردي: يُبيّن كيف حوّل التفسير والروايات اللّاحقة النص الأصلي إلى صور أكثر تجسيدًا لأغراض دعائيّة أو بلاغيّة.

مرصد
الاستشراق المعاصر

* مؤتمرات وندوات
* إصدارات علميّة
* بحوث ودراسات
* أخبار

معرض في المكتبة الوطنية:
«القرآن في عيون الآخرين»

Une exposition-événement à la Bibliothèque nationale: Le Coran vu d'ailleurs[1]

في إطار الدورة ٣٩ من المعرض الدولي للكتاب بتونس (من ٢٥ أفريل إلى ٤ ماي)، أقام معهد البحوث حول المغرب المعاصر (IRMC)، بالتعاون مع المعهد الفرنسي بتونس، بحفل تقديم وتوقيع كاتالوغ معرض «القرآن في عيون الآخرين»، وذلك بحضور كل من:

- كاتيا بواسافان، أنثروبولوجية ومديرة الـ(IRMC) من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٥م.

- خالد الكشير، مؤرخ ومدير المكتبة الوطنيّة التونسيّة (BNT)

هي أيضًا فرصة لاكتشاف أقدم مصحف تونسي والتعمّق في التراث المشترك.

وفي تقديم هذا المعرض:

«ما هو موقع القرآن والإسلام في الفكر الفلسفي والديني والثقافي الأوروبي منذ العصور الوسطى؟»، سؤال يتقاسمه العديد من المؤرخين والباحثين في إطار السعي لفهم تأثير ودور الكتاب المقدس، وإعادة التفكير في العلاقة بين أوروبا والعالم الإسلامي.

وتحت عنوان: «القرآن في عيون الآخرين»، أُقيم عرض في المكتبة الوطنية التونسية (BNT) في أفريل ٢٠٢٥م. يأخذ هذا العرض الزائر في رحلة تأمّل واكتشاف من خلال مخطوطات نادرة جدًّا، وقليلاً ما عُرضت للجمهور، إلى جانب فيديوهات ووسائط تفاعليّة أخرى.

المؤرّخ ومدير المكتبة الوطنيّة، الأستاذ خالد الكشير، يؤكّد على أهميّة بعض القطع المعروضة، من بينها:

(1)- https://www.quran-earlyislam.com/Comprendre-le-Coran-Initiation-a-l-approche-historico-critique-du-Coran

- أقدم مصحف مؤرّخ (٢٩٥ هجري/ ٩٠٧ ميلادي)، كُتب في القيروان بالخط الكوفي على يد فَضْل، امرأة معتوقة للأمير الأغلبي أبي أيوب.

- مصحفان آخران يُعدّان تحفًا فنيّة من إنجاز ابن غطوس، من عائلة أندلسيّة عُرفت بنسخ وتذهيب وتزيين المخطوطات.

يبدأ الزائر رحلة اكتشاف وتأمّل بمجرّد دخوله المكتبة الوطنية، المُهندسة بعناية. فبفضل تصميم سينوغرافي مبتكر من توقيع ميمية تكتك **(Dzeta)** وفريق **(BNT)**، تُعرض مخطوطات قرآنيّة تُعد من بين الأقدم في تونس، إلى جانب مصاحف بأحجام متنوّعة وقيمة عالية. وتزيّن الخطوط الكوفيّة علامات زخرفيّة تُضفي على هذه الأعمال قيمة فنيّة ثمينة.

في مسار مدهش، يتواصل العرض ليكشف عن وثائق أخرى لا تقل أهميّة. فقد اعتُبر القرآن الكريم، وهو الكتاب المقدّس في الإسلام، في عصر الأنوار، احتفالاً بالعقل والدين الطبيعي، واعتبره الرومنسيون تحفة أدبيّة، رغم أنه لم يسلم من نظرات ملتبسة ومواقف متباينة. هذا المعرض، إلى جانب الكتاب المرافق له، يقدّم سلسلة من الإجابات حول هذه الإشكاليات.

من القضايا البارزة التي يثيرها المعرض: نهب المخطوطات التونسيّة في القرن السادس عشر وتفريقها في أوروبا.

في الكتاب الذي نُشر بمناسبة هذا المعرض، تروي المؤرّخة لورا هينريخسن، أمينة متحف لوسيل بالدوحة، بتفصيل وشهادات موثقة، سلب تونس سنة ١٥٣٥م ونهب مكتباتها خلال حملة الإمبراطور هابسبورغ شارل الخامس وجيوشه، ثم الهجمات التي تلتها سنة ١٥٧٣م بعد سيطرة العثمانيين على الدولة الحفصية.

بفضل مضمونه الجذاب، ووسائطه التفاعلية الحديثة، فإنّ هذا المعرض موجه للجمهور العام، وقادر على جذب اهتمام الشباب والأطفال. كما يقدّم أبعادًا متعدّدة لاكتشاف تراث تاريخي غني واستيعابه.

مؤتمر: الإسلام والقرآن في السياقات الاستعماريّة، والمعادية للاستعمار، وما بعد الاستعمار في المغرب العربي (القرنان التاسع عشر والعشرين)

CONFERENCE: Islam et Coran en contextes colonial, anticolonial et post- (colonial dans le Maghreb (XIXe-XXe s)[1]

العرض التقديمي

في إطار معرض «القرآن في عيون الآخرين»، ينظم المعهد العربي للأبحاث ودراسات التراث **(IRMC)**، والمكتبة الوطنيّة التونسيّة **(BNT)**، والمعهد الوطني للتراث في تونس، والبرنامج الأوروبي للبحث «القرآن الأوروبي» **(EuQu)** أيام دراسيّة مخصّصة لموضوع: «الإسلام والقرآن في سياقات الاستعمار، ومناهضة الاستعمار، وما بعد الاستعمار في المغرب العربي (القرنان التاسع عشر والعشرون)». سيُقام المعرض في فبراير ٢٠٢٥م في المكتبة الوطنيّة التونسيّة.

يهتم برنامج **(EuQu)** بمكانة القرآن في الثقافة الأوروبيّة منذ القرن الثاني عشر: ترجمات القرآن، والتفاسير والجدل حوله، ودور القرآن في الفن والأدب، وغيرها. ينظم **(EuQu)** سلسلة من المعارض حول هذه المواضيع في مدن مختلفة في أوروبا والمغرب العربي.

سيركز المعرض التونسي على التراث القرآني في تونس، وأهميّة هذا التراث في أوروبا (حيث نُقل العديد من المصاحف إلى أوروبا، خصوصًا أثناء نهب تونس من قبل الهابسبورغ في عام ١٥٣٥م)، وعلى قراءة واستخدامات القرآن في المغرب العربي في العصرين الحديث والمعاصر.

البرنامج

الخميس ١٣ فبراير

في معهد أبحاث المغرب العربي المعاصر (IRMC, 20) شارع محمد علي طهار، المتعليثيل ١٠٠٢، تونس

- 9:30 صباحًا: كلمة ترحيبية ومقدمة:

(1)-https://www.quran-earlyislam.com/CONFERENCE-Islam-et-Coran-en-contextes-colonial-anticolonial-et-post-colonial

- كاتيا بوازفون، مديرة المعهد (IRMC)
- خالد كشير، مدير المكتبة الوطنية التونسية
- جون تولان، أستاذ فخري للتاريخ في جامعة نانت، الباحث الرئيسي في برنامج «القرآن الأوروبي»

- 10:00-13:00
- **ميرسيدس غارسيا أرينال**، مديرة الدراسات في المجلس الأعلى للبحوث العلميّة، الباحثة الرئيسيّة في برنامج «القرآن الأوروبي»، رئيسة الجلسة

- القرآن بين الدراسات الاستشراقيّة والمشاريع الإمبراطوريّة في القرن التاسع عشر
  - ياسر غون، طالب دكتوراه في جامعة نانت، برنامج **(EuQu)**. القرآن في أعمال المستشرق غارسون دي تاسي
  - إيمانويل ستيفانيديس، باحثة بعد الدكتوراه في برنامج **(EuQu)**. إعادة كتابة القرآن في أوروبا خلال القرن التاسع عشر
  - يفغينيا بروسكايا، محاضرة في التاريخ، جامعة فيليبس ماربورغ. تصورات الإسلام والقرآن في الإمبراطوريات الفرنسية والروسية في القرن التاسع عشر

- 14:30-17:30
- **آلان مساودي**، رئيس الجلسة

- القرآن في الأوساط الروحانيّة الأوروبيّة في القرنين التاسع عشر والعشرين
  - دافيد سكوتو، باحث بعد الدكتوراه، جامعة بافيا. جدول أعمال ما بعد التحول: الخلفية الكاثوليكية لفهم لويس ماسينيون للقرآن
  - ليفيا باسالاكوا، طالبة دكتوراه، الجامعة البابوية غريغوريانا. **(GRIC)** وأبحاثه عن القرآن
  - ريمي كوكاناس، باحث بعد الدكتوراه في الجامعة الفدرالية لميناس جيرايس. في مدرسة الآباء البيض: القرآن في «**Se Comprendre**»

الجمعة ١٤ فبراير في المكتبة الوطنية التونسيّة، ١٠٠٨، شارع ٩ أفريل ١٩٣٨م، تونس

- 9:15 صباحًا: كلمة ترحيبية
- خالد كشير، مدير المكتبة الوطنية التونسي
- كاتيا بوازفون، مديرة **(IRMC)**

- جون تولان، أستاذ فخري للتاريخ في جامعة نانت، الباحث الرئيسي في برنامج «القرآن الأوروبي»
- 9:30-12:30
- **تريستان فيغلانو**، رئيس الجلسة

• القرآن كأداة استعمارية وإرسالية، القرنان التاسع عشر والعشرون

- فيديريكو ستيلا، باحث بعد الدكتوراه في **(EuQu)**. «الانتفاضات المناهضة للاستعمار في المغرب العربي في أدب السفر الإيطالي والكاثوليكي في القرن التاسع عشر».
- فيرينك توث، مدير بحوث في معهد الدراسات التاريخيّة ببودابست. الاستعمار في شمال أفريقيا والقرآن في أواخر القرن الثامن عشر. المشاريع، البعثات، والرحلات الفرنسيّة: التجارب والنتائج
- عيسيلة سعيدية، أستاذة التاريخ المعاصر، جامعة ليون ٢. القرآن في خطاب المبشرين الكاثوليك خلال فترة ما بين الحربين: من الدفاع الديني إلى المواقف «الفيلو-إسلامية»؟

- 14:30:

طاولة مستديرة حول كتاب لورا هينريكسن عن المخطوطات التي نُهبت أثناء نهب تونس عام ١٥٣٥م:

The Lost Libraries of Tunis: Book Culture of Hafsid Ifriqiya and Arabic Manuscripts in Europe after the Sack of Tunis (1535)

• لورا هينريكسن، مؤلفة، أمينة متحف لوسيل، قطر

• لطفي عبد الجواد، المعهد الوطني للتراث

• خالد كشير، مدير المكتبة الوطنيّة التونسيّة

• يان لوب، أستاذ الدين في جامعة كوبنهاغن، الباحث الرئيسي في برنامج «القرآن الأوروبي»

- 16:30: محاضرة ميرسيدس غارسيا أرينال، كرسي هشام جعيط، بعنوان: «نيكولا كلينار و بحثه عن القرآن: ارتباط تونسي»

مؤتمر: «السبع الطوال»: مقاربات للسور ٢–٧ و٩ من تنظيم ماريانا كلار ونيكولاي سيناي كلية بيمبروك، أكسفورد، في ٢٤ و٢٥ مارس ٢٠٢٥

The «Seven Long Ones» (al–Sab al– iw l): Approaches to Surahs 2–7 and 9

Convened by Marianna Klar and Nicolai Sinai[1]

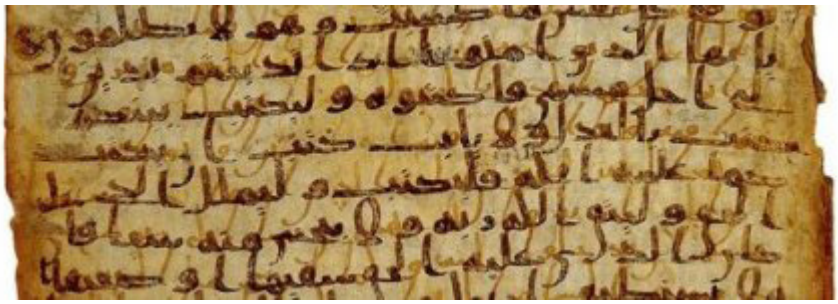

العرض التقديمي

في الدراسات الإسلاميّة التقليديّة، يتمّ تمييز سبع سور من القرآن (سور ٢–٧ و٩) بـ«السبع الطوال» (السبع الطوال). ويُبرر تمييزها عن بقيّة النصّ القرآني بشكل كامل: إذ تتراوح أطوال هذه السور بين ٣٩,٢٣٦ (سورة ٢) و١٦,٤٩٧ (سورة ٩) حرفًا بالتشكيل الصوتي، مما يجعل حجم هذه السور واضحًا ومتميّزًا عن بقية سور القرآن، التي لا تتجاوز كل منها ١٢,٠٠٠ حرف بالتشكيل الصوتي.

يناقش هذا المؤتمر مختلف المقاربات التفسيريّة لتفسير هذه السور الكبيرة، ويبحث نماذج محتملة لنشأتها. يُشجع المتحدثون على مراعاة الفائدة المحتملة للتخصّصات الأكاديميّة المجاورة مثل الدراسات الكتابيّة، والرابينيّة، أو الدراسات الآبائيّة، إذا ما استُخدمت بشكل نقدي وانتقائي، بالإضافة إلى مساهمة الدراسات الإسلاميّة التقليديّة في الدراسة التاريخيّة والأدبيّة للقرآن.

(1)-https://www.quran-earlyislam.com/The-Seven-Long-Ones-al-Sab%CA%BF-al-%E1%B9%ACiw%C481%l-Approaches-to-Surahs-27--and-9

نظرًا لطولها الاستثنائي، تطرح هذه السور تحديات منهجيّة فريدة. من أبرزها أن بنية النصّ ووحدته أقل وضوحًا من تلك الموجودة في النصوص الأقصر. مع ذلك، حدد باحثون مثل نيل روبنسون وA.H. ماتياس زانيسر جوانب مهمة من التماسك الأدبي والتنظيم البنيوي في سورة ٢، وإلى حد أقل في سور ٣-٥. إلا أن المجال لا يزال بعيدًا عن الاتفاق حول ما إذا كانت السبع سور تظهر خصائص بنيويّة كبيرة، أو كيف يمكن تحديد ذلك بشكل صحيح. ويتجلّى هذا في تعدّد وتضارب الآراء حول البنية الكلية لسورتي ٢ و٥.

من القضايا البارزة في موضوع البنية التركيبيّة للسبع الطوال هو الادّعاء، من قبل باحثين مثل ريتشارد بيل وكارل فريدريش بولمان، بأن هذه النصوص تحمل آثارًا لنشاط تحرير كبير. إذا افترضنا وجود درجة من التحليل التحريري، كيف يمكن التوفيق بين ذلك وملاحظات التماسك الأدبي أو الموضوعي؟ وكيف ينبغي للباحثين تصور نشأة وتحرير السبع الطوال؟ هل اقتراح ماريانا كلار المؤقت بأن سورة مثل سورة ٢ قد تكون تكونت من عدد من الخطب الفرديّة القصيرة يصمد أمام التدقيق؟ وهل يمكن أن توفر دراسة أعمال أدبيّة قديمة أو متأخرة مثل الكتاب المقدّس أو التلمود نماذج أو طرقًا مفيدة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف ينبغي تكييفها مع الخصائص المميزة للقرآن؟ وهل يمكن أن تسهم الدراسات الإسلاميّة القديمة في النقاشات المعاصرة حول بنية وتاريخ التحرير للسور الكبيرة، مثلاً من خلال ملاحظات نصيّة مهمّة أو فئات تحليليّة صالحة؟

تشمل السبع الطوال نصوصًا تُصنّف تقليديًّا على أنّها مدنيّة (سور ٢-٥ و٩) وأخرى تُعتبر مكّيّة (سور ٦ و٧). وهذا يثير سؤالاً حول مدى جدوى الفرضيّات التقليديّة المتعلّقة بالتسلسل الزمني للقرآن في فهم التعقيد الأدبي واللغوي للسور الطويلة. هل من الكافي الإبقاء على الافتراض الراسخ في الكثير من الدراسات الغربيّة، والذي ناقشته إيمانويل ستيفانيديس في أطروحة دكتوراه حديثة، بأن النص القرآني يمكن ترتيبه في تسلسل زمني للسور الفرديّة؟ أم ينبغي للمحللين أن يأخذوا في الاعتبار بقوة احتمال تطور السبع الطوال ونموها بشكل متوازي، سواء في حياة النبي محمّد أو بعد وفاته؟ وكيف تؤثّر فرضيّة التطوّر المتزامن على تفسير التداخلات أو التناقضات داخل السورة نفسها أو بين السبع الطوال؟ وكيف يتناسب تحليل الثنائيات القرآنيّة التي درسها غابرييل رينولدز حديثًا مع هذا النموذج؟

المحور الأخير للتحليل يتعلق بعلاقة السبع الطوال ببقية أجزاء القرآن. فمن الواضح أن هناك مشاركة كبيرة في المفردات والأساليب التعبيرية مع أجزاء أخرى من القرآن، مع إمكانية إبراز استخدامات مميزة مثل التصريحات البرنامجيّة حول أمة المسلمين في السور ٢ و٣. كما أن بعض الأساليب الأدبيّة في السبع الطوال، مثل التكرار المصطلحي أو الاستخدام المتسلسل للنداءات، موجودة في أجزاء أخرى من القرآن. كيف نفسر إذًا الحجم الأكبر والتعقيد البنيوي للسبع الطوال؟ هذا يعيد طرح قيمة الافتراضات التقليديّة حول التسلسل الزمني للآيات القرآنية، مثل التمييز بين السور المكّيّة والمدنيّة.

البرنامج

الإثنين ٢٤ مارس ٢٠٢٥

٩:١٥-١٠:٠٠ : شعيب علي، «التشابه من خلال الاختلاف: دراسة السبع الطوال عبر أدب المتشابه في القرآن»

١٠:٠٠-١٠:٤٥ : كارين باور، «الجماعة العاطفيّة للمؤمنين من مكّة إلى المدينة: تعليقات على الفضيلة، وعلم آخر الزمان، وبنية السورتين ٧ و٩».

١١:١٥-١٢:٠٠ : جوليان ديشارنو، «مقاطع الإشارات الكونية في السبع الطوال: نوع غير شائع؟».

١٢:٠٠-١٢:٤٥ : سلوى العوا، «الانقطاع ومشكلة بنية السورة الطويلة: سورة ٢ كنموذج».

١٤:٠٠-١٤:٤٥ : محسن قدورزي، «القصّة الغريبة للإنجيل المدني: يسوع والكتب المقدّسة».

١٤:٤٥-١٥:٣٠ : صقيب حسين، «حاخامات السورتين ٢ و٧».

١٦:٠٠-١٦:٤٥ : ماريانا كلار، «نماذج إنتاج النصوص في العصور القديمة المتأخّرة وإمكانيّة فرضيّة تطوريّة لسورة ٢».

١٦:٤٥-١٧:٣٠ : إلكا ليندستيدت، «مصير اليهود المدنيّين في ضوء ‹دستور المدينة›، والسبع الطوال، وأدب السيرة».

الثلاثاء ٢٥ مارس ٢٠٢٥

٩:١٥-١٠:٠٠ : جوزيف لوري، «الإشارات والقانون الطقوسي في سورة الأنعام (٦)».

١٠:٠٠-١٠:٤٥ : غابرييل رينولدز، «العقيدة الإلهية والنار في سورة ٣».

١١:١٥-١٢:٠٠ : سهيل سعيد، «سورة الأنعام (٦) كمفسر ومفسر له».

١٢:٠٠-١٢:٤٥ : نورا ك. شميد، «المقايضة الزاهدة في سورة مدنية طويلة».

١٤:٠٠-١٤:٤٥ : إيمانويل ستيفانيديس، «هل تنتمي سورة يونس (١٠) إلى السبع الطوال؟ آثار مصحف قبل عثمان في التراث التفسيري».

١٤:٤٥-١٥:٣٠ : نيكولاي سيناي، «جوانب من تاريخ التحرير لسورة ٢».

١٦:٠٠-١٦:٤٥ : مارين فان بوتن، «لأجل الله أم لأجل القافية؟ إعادة تقييم فرضية كابلوني الوثائقية للقرآن».

١٦:٤٥-١٧:٣٠ : هولجر زيلنتين، «التأليف الإلهي للمشنا في القرآن وفي التراث الرابيني».

مؤتمر القرآن والعلم 2025، مجلس الشيوخ، جامعة لندن

The 2025 Quran and Science Conference, Senate House, University of London[1]

يمُثّل التفاعل بين القرآن والعلم مجالاً عميقًا لم يُستكشف بعد في الأدبيّات الأكاديميّة. ولا يُسهم فهم هذه العلاقة في إثراء الدراسات اللاهوتيّة والعلميّة فحسب، بل يُعدّ أيضًا أمرًا بالغ الأهميّة لتعزيز فهم أشمل للرؤى العالميّة التي تُشكّل مجتمعنا الحديث. إن دراسة القرآن الكريم جنبًا إلى جنب مع المبادئ العلمية يمُكن أن تُؤدّي إلى فهم أوسع لوجهات النظر المتنوّعة، وتشجيع البحث والحوار متعدّد التخصّصات. ويُتيح هذا المجال الدراسي إمكانيّة سدّ الفجوة بين البحث العلمي والفهم الديني، مُقدّمًا رؤى جديدة في المسائل التاريخيّة والأخلاقيّة والفلسفيّة. ولتحقيق هذا الهدف، ندعوكم للمشاركة في مؤتمر القرآن والعلم ٢٠٢٥م.

يسرّ معهد الدراسات الإسلاميّة المعاصرة أن يُعلن عن هذا الحدث الرائد، المُقرر عقده في لندن. وندعو العلماء والباحثين والأكاديميّين للمشاركة في استكشاف حيوي وشامل للعلاقة بين القرآن والعلم.

نرحّب بالمقترحات التي تتناول مجموعة من المواضيع، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. دراسات القرآن الكريم متعدّدة التخصّصات

٢. القرآن والحياة الأسريّة

٣. القرآن الكريم والفكر الديني

٤. القرآن الكريم في الحياة اليوميّة

المواضيع

نرحّب بالمقترحات التي تتناول مجموعة من المواضيع، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. دراسات القرآن الكريم متعدّدة التخصّصات

٢. القرآن الكريم والحياة الأسريّة

٣. القرآن الكريم والفكر الديني

(1)- https://quranscience.net/en/Home/Content/10?utm_source=chatgpt.com

٤. القرآن الكريم في الحياة اليوميّة

٥. المواعيد المهمة

٦. المواعيد المهمّة للمؤتمر هي كما يلي:

٧. الموعد النهائي لتقديم الملخصات: ١ فبراير ٢٠٢٥

٨. الموعد النهائي لتقديم الملصقات:

٩. الموعد النهائي لتقديم الأوراق البحثيّة الكاملة: ٢٨ مارس ٢٠٢٥

تاريخ المؤتمر: الجمعة ١٦ مايو ٢٠٢٥م

علاوة على ذلك، ستُعقد ٥ فعاليات تمهيدية عبر الإنترنت في التواريخ التالية:

١. الجمعة ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤

٢. الجمعة ١٣ ديسمبر ٢٠٢٤

٣. الجمعة ٢٤ يناير

٤. الجمعة ٢١ فبراير ٢٠٢٥

٥. الجمعة ٢١ مارس ٢٠٢٥

المكان: سيُعقد المؤتمر في مبنى مجلس الشيوخ بجامعة لندن. العنوان كما يلي: جامعة لندن، شارع ماليت، لندن **(WC1E 7HU)**

ستُعقد الفعاليات التمهيدية للمؤتمر عبر الإنترنت عبر تطبيق زووم. سيتم إرسال رابط زووم إلى المسجلين. للتسجيل، يُرجى زيارة صفحة التسجيل.

مؤتمر: الكتاب في العالم الإسلامي: التاريخ والتقنيات

Le livre dans le monde musulman. Histoire et techniques[1]

عرض تقديمي

تُقدّم الدّراسات حول ماديّة الكتاب المخطوط وتاريخه في العالم العربي الإسلامي فهمًا أعمق لتقليد امتدّ لثمانية عشر قرنًا، ولم تبدأ الطباعة بدور فعّال إلّا لاحقًا. لذا، يتعلّق الأمر بتراث هائل، تراث مُشتّت عبر منطقةٍ جغرافيّة تمتدّ من شواطئ المحيط الأطلسي إلى أرخبيلات المحيط الهادئ، ومن سهوب آسيا الوسطى إلى السواحل الأفريقية للمحيط الهندي. دون أن يدّعي المؤتمر استنفاد ثراء وتنوّع مجال بحثي كبير، يُقدّم المؤتمر بعض الأفكار من خلال تسليط الضّوء على بعض المناهج التي تُميّز الدراسات الحاليّة.

امتدّ المؤتمر على يومين ١٥ و١٦ ماي ٢٠٢٥ بالكوليدج دي فرانس (**College De France**)، وفيما يلي ملخصات ما جاء به المؤتمر من مساهمات علميّة:

- الكتيب والمجموعة متعددة الأجزاء في تاريخ الكتاب القرآني، كلوديا كولينيي

الملخص: عند النظر إلى دور الكتاب كأداة للتواصل، فإن تحليل مواده وأشكاله المختلفة

(1)-https://www.college-de-france.fr/fr/agenda/colloque/le-livre-dans-le-monde-musulman-histoire-et-techniques

يمكن أن يكشف عن جوانب من استخدامه ووظيفته. فأبعاده وشكله قد يؤثران، على سبيل المثال، على قابليّته للنقل، كما أنّ المواد التي يتكوّن منها قد تؤثّر على مدى متانته؛ وهذان العنصران يعكسان سياقات مختلفة للإنتاج والاستخدام. يُعدّ القرآن، كما يظهر في شكل تحف مكتوبة متنوّعة، دراسة حالة مثيرة للاهتمام عندما يُعاد تركيز تاريخ الكتاب على تاريخ التواصل.

تشير الأدلة الماديّة المتاحة إلى أنّ الرق كان المادة المفضّلة لنسخ القرآن خلال القرون الأربعة الأولى من الإسلام. وبينما نعرف بوجود شذرات نُسخت على ورق البردي، تبقى مسألة ما إذا كان قد استُخدم هذا الورق في تكوين مصاحف مسألة مفتوحة. ويبدو أن التحليل المادي والرمزي لمقتطف قرآني على البردي محفوظ في مكتبة هامبورغ (**SUB, P. Hamb. Arab. 68**)، الذي نُشر مؤخرًا على يد تيلييه وفانتيغيم، يشير إلى أن استخدام هذه المادة كان ممكنًا على الأقل لإنتاج كتيبات صغيرة مستقلة تحتوي على سورة واحدة.

رغم الفهم العام لكلمة «مصحف» كوحدة واحدة، كما تعكسه الترجمة الشائعة لهذه الكلمة إلى «كودكس»، فإن شكلاً شائعًا جدًّا هو وجود المصاحف على هيئة مجموعات من عدة مجلدات. وتوجد مثل هذه المجموعات، التي تضم آلاف الأوراق، اليوم متفرقة في العديد من المؤسّسات والبلدان، وغالبًا ما تكون وحدة المجموعة الأصليّة وتسلسلها الصحيح قد تعرضا للخلل. يُعدّ المخطوط الصغير الذي كان جزءًا من مكتبة هينكلمان والمحفوظ اليوم في مكتبة هامبورغ (**SUB, Cod. in Scrin 153a**) مثالاً جيّدًا على ذلك. فملاحظة شكله الحالي -عشرة أوراق غير متسلسلة وغير مرتبة- تمُكِّن من إدراك المراحل المختلفة التي مر بها هذا الشيء الذي لم يحتفظ بشكله الأصلي: وقد يُسهم تحليله المادي والرمزي في تسليط الضوء على عملية تجزئته وبنيته الأصلية المفترضة.

في هذا العرض، سنناقش دراسات الحالة المذكورة أعلاه لتوضيح كيف يمكن لتحليل مادي، ورمزي، وتاريخي، وفيلولوجي مشترك أن يساهم في إلقاء ضوء جديد على العلاقة بين الخصائص الماديّة، والاستخدام، ووظيفة المخطوطات، وفي فهم دور الكتاب كأداة تواصل في العالم الإسلامي.

- التجليد المغربي في العصر الوسيط على ضوء مجموعة الإسكوريال، فرنسوا ديروش

الملخص: تواجه دراسة التجليد في العصر الوسيط داخل العالم الإسلامي صعوبات منهجية

كبيرة، وربما بسبب هذه الصعوبات، تُقابل هذه الدراسة أحيانًا بشيء من الشكّ من قبل المتخصّصين في دراسة المخطوطات. وتُعد مجموعة الإسكوريال، التي تتكون في جزء كبير منها من مخطوطات مكتبة السلطان السعدي مولاي زيدان (١٦٠٣-١٦٢٧م)، والتي استولى عليها الإسبان سنة ١٦١٢م، فرصة استثنائية لتحديد خصائص التجليد المغربي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر -وربما في فترات سابقة أيضًا- بدقة أكبر.

تعرض هذه الدراسة أنماطًا زخرفية مميزة ومتنوعة:

النمط الأول، الذي سبق تقديمه في دراسات سابقة، يتميّز بوجود زخرفة مركزية على شكل معيّن (لوزي)، يختلف في مدى تعقيده وتطوّره.

أما النمط الثاني، فيتميّز بزخارف دائرية.

ويُعد النمط الثالث، الذي يتمثل في زخرفة تغطي كامل سطح الغلاف، حالة استثنائية داخل هذه المجموعة.

توفر هذه الأغلفة معلومات ثمينة حول منشأها، وتُسهم في تعميق معرفتنا بتاريخ المخطوطات. كما تتيح لنا أيضًا بعض الملاحظات -وإن بحذر- حول البُعد الاجتماعي لانتشارها. وأخيراً، تطرح تساؤلات مهمة حول تجارة الكتب داخل العالم الإسلامي في العصور الوسطى.

- مخطوطة مُكتَشَفة حديثًا من مخطوطة البلاط الغزنوي: دراسةٌ مخطوطيّةٌ لمصحفٍ مُقَطَّعٍ يعود تاريخه إلى عام ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م، مهدي سهراغارد

الملخص: تقدّم هذه الدراسة أول تحليل شامل لمخطوط قرآني مهم تم اكتشافه في «جنيزة» مزار الإمام الرضا في مشهد، ويتألف من مئتين وأربعة وأربعين ورقة تالفة بسبب الحريق.

يُحدّد الكولوفون (الختام) اسم الناسخ على أنه أبو علي حسن بن عبد العزيز الغزنوي، واسم المذهّب على أنه أبو بكر محمد بن عبد الله الغزنوي، وقد تم الانتهاء من نسخ المخطوط في سنة ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م. وتشير نسبة «الغزنوي» التي يحملها كل من الناسخ والمذهّب، إلى جانب الخصائص التي تميز النسخ الملكية -وعلى رأسها الاستخدام المكثّف للتذهيب في جميع عناصر المخطوط (نص القرآن، عناوين السور، الزخارف، والتعليقات الهامشية)- إلى

أن هذا المخطوط تم إنتاجه في دار النسخ التابعة لبلاط الدولة الغزنوية خلال فترة حكم محمود بن مسعود (٤٣٢-٤٤١هـ/ ١٠٤٠-١٠٤٩م).

يبلغ قياس المخطوط اليوم، بعد الترميم، ١٩ × ٢٩,٢ سم، ويُعد مثالاً نادرًا على ما يُعرف بـ«المصحف العباسي الجديد» في مجلد واحد، بخلاف النموذج السائد في البلاط آنذاك الذي يعتمد على تقسيم المصحف إلى عدة مجلدات (الرُبع). يشترك هذا المخطوط في عدد من الخصائص الأسلوبيّة الهامّة مع مخطوط مكتبة جامعة كامبريدج Or. 476، وهو مصحف أفقي غير مؤرخ مكتوب على الرق ويُظهر بدوره خصائص ملكية. وتشير الخصائص المادية لمخطوط كامبريدج إلى أنه أقدم بقليل، مما يدل على نشوء تقليد كتابي متميّز في إطار برنامج إنتاج المخطوطات في البلاط الغزنوي خلال أوائل القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

ويتميّز هذا النمط، غير الموثّق سابقًا، بكثافة نصية عالية (لا تقل عن خمس وعشرين سطرًا في الصفحة)، إلى جانب تعديلات فريدة في هندسة الحروف ونسب النص إلى الصفحة، مما يجعله مغايرًا تمامًا لأسلوب الخط القرآني ذي الخمسة أسطر المرتبط بمدرسة عثمان بن حسين الورّاق.

تُسهم هذه الدراسة في تعميق الفهم لتطوّر إنتاج المخطوطات ورعاية البلاط لها في أوائل القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، كما تسلّط الضوء على الدور المحوري الذي لعبه البلاط الغزنوي في إنتاج المصاحف خلال تلك الفترة.

- إهداء شاهنامه صفوي إلى مكتبة لورينزيانا الميديتشية سنة (١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢-١٦٨٣م) من قبل القبطان البحري مصطفى مصاحب، وفقًا لوثائق محفوظة في أرشيف ولاية فلورنسا، ميكيلي برناردیني

الملخّص: يحتوي المخطوط Or. 5 المحفوظ في مكتبة لورينزيانا الميديتشية في فلورنسا على نسخة من الشاهنامه الصفويّة مؤرخة بشهر شوّال سنة ٩٩٠هـ/ سبتمبر - أكتوبر ١٥٨٢م. وقد وُصف هذا المخطوط، عالي الجودة، في فهرس أنجيلو ميكيلي بيمونتيزي الخاص بالمخطوطات الفارسية في المكتبات الإيطاليّة (نُشر عام ١٩٨٩م)، ويُعد مثالاً مهمًّا وبارزًا على هدية عثمانيّة وُجهت إلى بلاط آل ميديتشي.

بطل هذا الإهداء هو القبطان العثماني مصطفى باشا مصاحب (١٦٤٠-١٦٨٦م)، الذي، وفقًا

لوثيقة محفوظة في أرشيف ولاية فلورنسا والمؤرخة بسنة (١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢-١٦٨٣م)، قدّم هذا المخطوط هدية إلى الدوق الأكبر كوزيمو الثالث دي ميديتشي (١٦٧٠-١٧٢٣م)، إلى جانب مخطوطين آخرين:

«خمسة نظامي» تعود هي الأخرى إلى أواخر القرن السادس عشر. ونسخة من «الإسكندرنامه»، والتي قد تكون هي نفسها العمل التركي المنسوب إلى أحمدي والمحفوظ حاليًا في مكتبة مارسيانا في البندقية (Ms. Or. XC 57).

يمثّل هذا الإهداء فعلاً سياسيًّا ذا دلالة كبيرة؛ فقد كان مصطفى باشا مصاحب يعمل في خدمة السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، وكان عالمًا ومثقّفًا وجامعًا لمخطوطات ثمينة. وقد تم هذا الإهداء قبل أشهر قليلة من معركة فيينا الشهيرة. ويحفظ أرشيف فلورنسا العديد من الوثائق الأخرى المتعلّقة بمصطفى باشا مصاحب، والتي تُبرز الاستراتيجيّات السياسيّة العثمانيّة في مواجهة السياسة غير المستقرة للدوق الأكبر لتوسكانا، وهي سياسة ستؤدّي لاحقًا إلى انضمامه إلى الحلف المقدّس في السنوات التي تلت هذا الإهداء.

تتناول هذه المداخلة أيضًا تحليلاً لهذا المخطوط، الذي يُعدّ نموذجًا مهمًا لإنتاج المخطوطات في العصر الصفوي أواخر القرن السادس عشر، كما يُمثل جزءًا من مجموعة عثمانيّة نفيسة. وقد شاركت في هذا البحث السيدة فيرونيكا بريستيني، التي قامت بدراسة تاريخيّة حول علاقة كوزيمو الثالث دي ميديتشي والعثمانيّين، وسيتمّ تقديم خلاصة دراستها ضمن هذه المداخلة.

- مكتبة تائهة: محاولة لاستعادة مخطوطات مولاي زيدان المتفرقة خارج الإسكوريال، البشير تحالي

الملخّص: عند النظر في المحطات التي مرّت بها مكتبة مولاي زيدان، المحفوظة حاليًّا في دير الإسكوريال، يتبيّن أنّها لا تضمّ جميع المخطوطات التي كانت في حوزة السلطان السعدي. هذه القناعة ظهرت منذ وقت مبكر في مؤلَّف محمّد حجي: الحياة الفكريّة بالمغرب في العصر السعدي. إلّا أنّ المؤلّف لم يقدّم معلومات كافية تتيح التعرف على المخطوطات التي خرجت من المكتبة السلطانيّة خلال ترحالها، رغم أنها قد تحمل -كما هو الحال في بعض مخطوطات الإسكوريال- علامات تملّك واضحة.

باستثناء المخطوطين الشهيرين اللذين أُلفا بأمر من أحمد المنصور، وهما: ترتيب ديوان المتنبي،

والعود أحمد، يكتفي محمّد حجي بالإشارة إلى أنّ مكتبة الإسكوريال، في حالتها الحالية، لا تمثل النسخة الأصليّة الكاملة من مكتبة السلطان. ويشير، دون تفصيل، إلى وجود عدد كبير من المخطوطات التي تحمل تملكات باسم أحمد المنصور أو باسم ابنيه مولاي زيدان وأبي فارس، وهي منتشرة في أماكن متفرقة من المغرب.

وقد مكّنت التحريات التي جرت في إطار مشروع (SICLE 2016–2021) من العثور على أكثر من عشرة مخطوطات تُنسب بوضوح إلى المكتبة السلطانية، قبل أن تُنقل إلى الإسكوريال.

تؤكّد هذه الاكتشافات أحد النتائج التي تم عرضها في مؤلَّف كتب السلطان: موادّ لتاريخ الكتاب والحياة الفكريّة بالمغرب السعدي (٢٠٢٢). حيث تظهر في مناسبات عدّة تأملات حول مختلف جوانب مكتبة السلطان، مترافقة مع ملاحظات حول الخسائر التي لحقت بها، ليس فقط بسبب حريق عام ١٦٧١م، ولكن أيضًا نتيجة عوامل أخرى غير معروفة بشكل دقيق.

تتناول هذه المداخلة نماذج من مخطوطات لا توجد اليوم في الإسكوريال، لكن تملكاتها تثبت بوضوح أنها كانت ضمن مكتبة السلطان أثناء وجودها في المغرب، في حياة مولاي زيدان. وتُعد هذه المحاولة أولى خطوات استرجاع تلك المخطوطات التي تبعثرت في أماكن مختلفة من المغرب، وربما من أوروبا أيضًا.

وقد تم جرد هذه النسخ المكتشفة ووصفها، مع التركيز على مضامينها وخصائصها المميزة من حيث العلامات المرتبطة بتاريخ النصوص: مثل علامات التملّك، والقراءة، والسماع، وغيرها من الإشارات التي تساعد في تتبّع مسارها. كما تتناول المداخلة الجوانب الرمزية والمخطوطية (الكوديكولوجية) والكتابية (الباليوغرافية) لهذه النسخ، في ضوء الأبحاث المطروحة في كتاب كتب السلطان.

- ابن سينا في طوب قاپي: مجموعات ابن سينا في فهرس عطوفي (١٥٠٢-١٥٠٤)، جودات جبور

الملخّص: يشكّل جرد كتب مكتبة السلطان بايزيد الثاني، الذي أعدّه عطوفي بطلب من السلطان، شاهدًا مهمًّا على التاريخ الثقافي العثماني في القرن السادس عشر. ومن خلال الجمع بين المقاربتين الكوديكولوجيّة (علم دراسة المخطوطات) والنصّية، تسعى هذه المداخلة إلى تحديد مكانة مكتبة ابن سينا ضمن هذا الجرد.

في المرحلة الأولى، تهدف الدراسة إلى تحديد مكانة مؤلفات ابن سينا في هذا الفهرس، من خلال حصرها، ودراسة توزيعها، ومحاولة إيجاد بعض التطابقات مع المجلدات التي لا تزال محفوظة في المكتبات التراثيّة التركيّة.

أمّا في المرحلة الثانية، فسيتم فحص بعض المجلدات التي تجمع أعمالاً ثانوية لابن سينا، بهدف وضع مسودة تصنيف (تيبولوجيا) تساعد على فهم أفضل لأشكال تلقي أعمال هذا المؤلّف حتى القرن السادس عشر.

- استراتيجيّات تجارة الكتب الدولية في بدايات العصر الحديث: الاقتناء والبيع من قبل الدبلوماسيّين والعلماء وبائعي الكتب في العالم الإسلامي، سارة فاني

الملخص: شكّل مطلع العصر الحديث مرحلة محورية في تفاعل الأوروبيين مع مختلف التقاليد الأدبية في العالم الإسلامي، ومع اللغات التي نقلت هذه التقاليد. فقد كان العلماء، والهواة، والطابعون يبحثون بنشاط عن المخطوطات القادمة من هذه المناطق، كلٌّ لأهدافه الخاصة، مستفيدين من قنوات متعددة ضمن شبكة من العلاقات الراسخة.

وتحتفظ بعض أهم المكتبات التاريخية في فلورنسا بشواهد على هذا السعي المنهجي وراء الكتب، كما يتضح من مجموعاتها الغنية من المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي. ويرتبط جزء كبير من مجموعات المخطوطات «الشرقية» في مكتبة مديتشية لورنتسية (**Biblioteca Medicea Laurenziana**) والمكتبة الوطنية في فلورنسا (**Biblioteca Nazionale**) بأنشطة مطبعة مديتشية للغات الأجنبيّة (**Typographia Medicea Linguarum Externarum**)، التي أُسّست في روما بين عامي ١٥٨٤ و١٦١٤م، وكان هدفها طباعة أعمال بلغات غير لاتينية باستخدام حروف طباعية متحركة. وقد صُمّمت بعض هذه الطبعات خصيصًا لتُسوَّق في الشرق، في محاولة لخلق سوق جديدة للكتب المطبوعة.

واعتمدت هذه المطبعة على قنوات متعدّدة للحصول على المخطوطات، التي كانت في صميم أهدافها الثقافيّة والدينيّة والتجاريّة. واستمرّت هذه الجهود في جمع المخطوطات على مدى ثلاثة عقود على الأقل، بفضل التعاون مع شخصيات من الشرق (من رجال الدين والمستبصرين الجدد) إلى جانب تجار ودبلوماسيين أوروبيين.

أما مجموعة أخرى من المخطوطات المهمة، المحفوظة اليوم في مكتبة ريكّارديانا (**Bibliote-ca Riccardiana**)، فتضم ما اقتناه الطبيب أليساندرو بيني (**Alessandro Pini**) في مصر عام ١٦٨١م لصالح مكتبة دوق توسكانا الأكبر، تحت إشراف الطبيب فرانشيسكو ريدي (**Francesco Redi**). وقد وصلت مخطوطات بيني، التي اعتُقد أنها فُقدت، في النهاية إلى فلورنسا، لكنها لم تصل إلى أيدي رعاته، ويظهر من ذلك أن معرفته المحدودة باللغة جعلته فريسة سهلة لبائعي كتب غير نزيهين.

ومن خلال دراسة الخصائص الكوديكولوجية للمخطوطات التي بقيت (كالتجليد، وعلامات الملكية، والحواشي والتعليقات)، إلى جانب المصادر الوثائقية المعاصرة (مثل قوائم الكتب، والمراسلات، وروايات السفر)، تسعى هذه المداخلة إلى تتبّع أصول هذه المخطوطات، وطرق اقتنائها، والاستراتيجيات التجارية التي استخدمها الطرفان في عمليات التبادل.

- الجامعون البريطانيّون الأوائل وتجارة المخطوطات في الهند وإيران قبل عشرينيات القرن التاسع عشر: مجموعات الأخوين أوزلي الفارسية، داغمار ريدل

الملخص: تبحث هذه الدراسة في مخطوطات السير ويليام أوزلي (١٧٦٧-١٨٤٢م) وأخيه السير غور أوزلي، البارونيت (١٧٧٠-١٨٤٤م)، لتبيّن كيف غيّر الطلب البريطاني المتزايد بعد عام ١٧٥٧م على الأدبيّات المتعلّقة بالهند المغولية مسار تجارة المخطوطات الدولية. فقد نشأت أسواق ثانوية في شبه القارة الهندية وإيران متخصصة في بيع المخطوطات للأجانب. ونظرًا إلى أنّ المخطوطات التي صُدّرت غالبًا ما أصبحت لاحقًا مصادر أساسية للطبعات العلمية الحديثة، فقد شارك التجّار الهنود والإيرانيون بفعالية في نقل الأدب الفارسي وفي تشكيل كيفية تلقيه من قبل البريطانيين. ومن خلال دفع النقاش حول تداول المخطوطات الفارسية إلى الأمام، تسلط هذه الدراسة الضوء أيضًا على العلاقات العابرة للثقافات بين العلماء في العصر الجورجي. وتشكل مخطوطات الأخوين أوزلي، المحفوظة في مكتبة بودليان (أوكسفورد) ومكتبة رايلاندز (مانشستر)، المصدر الأساسي لهذه الدراسة.

في تاريخ الدراسات الفارسيّة في بريطانيا، يمثل الأخوان أوزلي شخصيتين انتقاليتين؛ فقد بدآ مسيرتهما في ميادين عسكريّة وتجاريّة. في عام ١٧٩٤م، باع ويليام رتبته العسكريّة في فوج «الفرسان الملكي الأيرلندي الثامن»، ثم نشر في عام ١٧٩٥م كتاب مختارات فارسية، وهو أول

دليل إنجليزي في علم الخط الفارسي. أما غور، فقد عاش ما يقرب من عشرين عامًا كرجل أعمال مستقل، أولاً في البنغال الشرقية، ثم في لكهنؤ. ومن ١٨١٠ إلى ١٨١٥م، كلّف بمهمة دبلوماسية بريطانية في طهران وسانت بطرسبرغ للمساهمة في مفاوضات معاهدة «كلستان» عام ١٨١٤م، وقد رافقه ويليام بصفته سكرتيره الخاص. وفي عام ١٨٢٣، انضم الأخوان إلى الجمعية الملكية الآسيوية الجديدة في لندن، وأصبح غور في عام ١٨٢٨م أوّل رئيس لـ«صندوق الترجمة الشرقيّة» التابع لتلك الجمعية، وهو الصندوق الذي نشر مصادر أولية لم تكن متاحة سوى بصيغة مخطوطة. وقد عكست مؤلفاته اهتمامه الدائم بالأدب الفارسي، ومنها ملاحظات سير ذاتية عن شعراء الفارسية (١٨٤٦)، الذي نُشر بعد وفاته.

اقتنى الأخوان أوزلي المخطوطات الفارسيّة لغايات القراءة والاطلاع على الأدب الفارسي. فبينما كان غور يشتري المخطوطات الجديدة والمستعملة في الهند، فقد اشتريا أيضًا من أوروبا وإيران. وكان ويليام يحرص على جمع «ليس فقط أقدم وأجمل الأعمال الفارسية، بل أيضًا عدة نسخ من كل عمل، في سبيل الوصول إلى نص دقيق وكامل من خلال المقارنة». وفي عام ١٨٤٣م، باع ورثته ستمائة مخطوطة دفعة واحدة إلى مكتبة بودليان. أما غور، فكان يشتري ويهب المخطوطات على مدار حياته، ولم يكن دائمًا يدوّن اسمه أو يضع ختم ملكيته، حتى على مخطوطات ثمينة مثل نسخة كاملة من المثنوي لجلال الدين الرومي، مؤرخة بسنة (٨٠٥هـ/ ١٤٠٣م). نتيجة لذلك، وصلت بعض مخطوطاته إلى مكتبة بودليان من مصادر متعددة، والكثير منها لا يزال غير مُعرّف بدقة.

في هذا السياق، يَعِدُ الفحص الكوديكولوجي (المادي) لمخطوطات الأخوين أوزلي بالكشف عن معلومات جديدة حول استراتيجياتهما في اقتناء المخطوطات.

- الفن القرآني في جنوب شرق آسيا: توطين النمط الهندسي لشتات سولاويسي، آنابيل غالوب

الملخّص: تعود الغالبية العظمى من مخطوطات القرآن المزخرفة في جنوب شرق آسيا، بما في ذلك تلك التي تمثل أنماط الزخرفة في آتشيه، فطاني، وترنغانو، إلى أواخر القرن التاسع عشر. أما في الفترة الممتدة من النصف الثاني من القرن السابع عشر وطوال القرن الثامن عشر، فإن عدد مخطوطات القرآن الفاخرة المعروفة أقل بكثير، ولا تشير سوى إلى مركزين رئيسيين للنشاط الفني، أحدهما كان يتمحور حول بلاط بانتن في أقصى غرب جزيرة جاوة.

أمّا المدرسة الفنيّة الثانية، فقد أُطلق عليها اسم «النمط الهندسي لشتات سولاويسي»، وذلك بسبب الطابع الهندسي القوي لإطاراتها المزخرفة المزدوجة، والتي تتكون من خطوط مستقيمة بارزة وأشكال شبه دائرية. وقد تم التعرف على ثلاثة عشر مخطوطة من هذا النمط، يعود تاريخها إلى ما بين عامي ١٦٧٧ و١٨٠٤م، وقد تم العثور عليها أو إنتاجها في مواقع متفرقة عبر أرخبيل جنوب شرق آسيا.

تستعرض هذه المداخلة التأثير الفني لهذا النمط المميز من الفن القرآني، من خلال توثيق توطين النمط الهندسي لشتات سولاويسي داخل العالم الملايوي في جنوب شرق آسيا خلال القرن التاسع عشر، وذلك من سومطرة إلى جاوة، ومن مادورا إلى مينداناو.

إصدارات

إعادة التفكير في القرآن في سياق أواخر العصور القديمة

Rethinking the Qur'ān in Late Antiquity[1]

المحرّر: جوان كول (**Juan Cole**): أستاذ في جامعة ميشيغان، الولايات المتحدة الأمريكية.	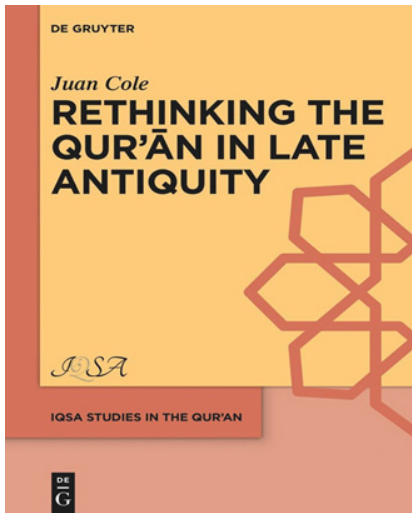
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	De Gruyter
تاريخ النشر	2025
عدد الصفحات	277
السلسلة	IQSA Studies in the Qurʾan

تصدير الكتاب

كيف يعكس القرآن ويستجيب للتيّارات الثقافيّة والدينيّة والسياسيّة الإقليميّة التي كانت تعصف بشبه الجزيرة العربيّة الغربيّة والمناطق المجاورة خلال الحرب الكبرى بين الإمبراطوريّة الرومانيّة والساسانيّة (٦٠٣-٦٣٠م)؟

يتناول هذا الكتاب القرآن من خلال ست دراسات حالة:

(1)- https://www.degruyterbrill.com/document/doi/10.15159783111342306//html#overview

تتناول أول دراستين الفترة ما بين عامي ٢٠٠ و٨٠٠ ميلادي، وهي الحقبة التي أطلق عليها الباحث الكلاسيكي بيتر براون اسم «أواخر العصور القديمة».

أما الدراستان الثالثة والرابعة، فتضعان القصص والسمات القرآنية في سياق زمن الإمبراطور هرقل والملك الساساني خسرو الثاني.

أما الزوج الأخير من الدراسات، فيتناول قضايا تتعلّق بكيفية تشكّل النص القرآني، من حيث البنية المادية والأسلوب البلاغي، كما يربط هذه العمليات بالسياق الثقافي والديني للعصور القديمة المتأخرة.

يُعالج الكتاب مسألة تشكّل النص القرآني أولاً من الناحية المادية، ثم من الناحية الخطابية. كما يخضع استخدام تقنية «الاستفهام الخطابي السردي» في القرآن -ولأوّل مرة- لتحليل منهجيّ معمّق.

توحّد هذه المواضيع رغبة أساسيّة في فهم أسباب تبنّي القرآن لخيارات سرديّة معيّنة، وكيف تتغيّر هذه السرديات بمرور الزمن، وكيف يتفاعل النص القرآني مع نصوص ورؤى أخرى معاصرة له.

المحتويات

المقدّمة

الفصل الأوّل: الوثنية والتوحيد «الأممي» في الحجاز قبل الإسلام

الفصل الثاني: سورة الكوثر والإرث الديني في الشرق الأدنى

الفصل الثالث: «النائمون المسيحيّون» كرمز مجازي للفتح الساساني

الفصل الرابع: صناعة السلام والمصالحة: الصلح والإصلاح

الفصل الخامس: ممارسات التدوين وجمع القرآن

الفصل السادس: سيرة الله للنبي: الاستفهام السردي في تشكيل الذات

الخاتمة

قائمة المراجع

الفهارس

الشكل والوظيفة في التفاسير الفقهيّة للقرآن الكريم
رؤى من تفسير يمني زيدي

The Form and Function of Legal Qurʾān Commentaries
Insights from a Yemeni Zaydī Tafsīr[1]

تقديم الكتاب

المؤلّف: سكوت سي. لوكاس: حاصل على درجة الدكتوراه (٢٠٠٢م) من جامعة شيكاغو، وهو أستاذ مشارك في الدراسات الإسلاميّة بجامعة أريزونا. نشر العديد من الأبحاث حول أدب الحديث السنّي، وتفسير القرآن، والزيدية الشيعيّة، بما في ذلك كتابه «النقّاد البنّاؤون، أدب الحديث، وبناء الخطاب السني» (منشورات بريل، ٢٠٠٤).	
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	BRILL
تاريخ النشر	2025
السلسلة	نصوص ودراسات حول القرآن، المجلد ٢٥

تصدير الكتاب

يُعدّ هذا الكتاب أول دراسة باللغة الغربية (غير العربية) لتفسير فقهي للقرآن الكريم، كما أنه أول فحص أكاديمي لتفسير زيدي. ويقترح إطارًا أصليًا لتصنيف الآيات القرآنية القانونية، وذلك اعتمادًا على تفسير السيد محمد بن الهادي (ت ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، الموسوم بـ«الروضة والحوض».

يُظهر الكتاب أن صيغة التفسير الفقهي للقرآن يمكن أن تؤدي دورًا مزدوجًا: أداة تعليمية، ومنصة يُبرز من خلالها الفقيه المسلم خبرته الفقهية. كما يحتوي هذا العمل على نص محقَّق لتفسير محمد بن الهادي لسورة النور، استنادًا إلى مخطوطة كتبها المؤلف بيده.

(1)- https://brill.com/display/title/73249

فهرس الكتاب

المقدّمة

الفصل الأوّل: محمّد بن الهادي ومكانته في التقليد الفكري الزيدي

الفصل الثاني: تفسير محمّد بن الهادي الفقهي للقرآن الكريم: المنهج والمصادر

الفصل الثالث: الـ١٩٩ آية الفقهيّة في القرآن لدى محمّد بن الهادي: إطار تحليلي

الفصل الرابع: الآيات الفقهيّة في سورة النور

الفصل الخامس: الصلاة

الفصل السادس: الطلاق

الفصل السابع: القتال

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق:

الملحق أ: النسخة المحققة من تفسير سورة النور في كتاب الروضة والحوض

الملحق ب: الترجمة الإنجليزية للـ١٩٩ آية الفقهيّة في القرآن كما أوردها محمّد بن الهادي

العربيّة، القرآن، والتجاوزات الشعريّة: تلاوة كلام الله

Arabic, Qurʾān, and Poetic License

Reciting the Word of God[1]

تصدير الكتاب

تأليف: شادي حكمت ناصر: أستاذ مشارك في الدراسات العربيّة الكلاسيكيّة بجامعة هارفارد. من مؤلّفاته: نقل القراءات القرآنيّة المتواترة (٢٠١٣)، والتقنين الثاني للقرآن (٢٠٢١). تشمل اهتماماته البحثيّة: تاريخ نقل وتلقّي القرآن، الشعر العربي الكلاسيكي، والنحو العربي.	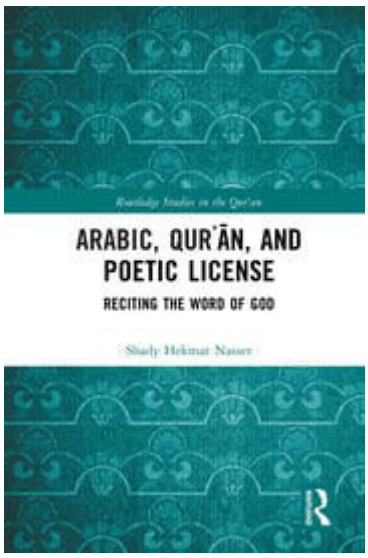
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	Routledge
تاريخ النشر	مارس ٢٠٢٥
عدد الصفحات	٤٤٤
السلسلة	Routledge Studies in the Qur'an

تصدير الكتاب:

يتناول هذا الكتاب أوجه التشابه بين القرآن والشعر العربي القديم، من خلال تحليل هذه العلاقة ضمن إطار النحو العربي في مرحلته السابقة للتقعيد، أي قبل أن يتطوّر إلى أنماط أدبيّة متميّزة.

يركّز الكتاب بشكل أساسي على العلاقة بين القرآن والشعر العربي، وعلى الطريقة التي عرّف بها

(1)- https://www.routledge.com/Arabic-Quran-and-Poetic-License-Reciting-the-Word-of-God/Nasser/p/book/9781032818269

العلماء المسلمون هذه العلاقة استنادًا إلى بنية تركيبية نمطية، وليس وفقًا للمواضيع أو الرموز. ويهدف إلى إعادة موضعة الاستخدامات اللغويّة «غير المعياريّة»، والقراءات غير المعتمدة للقرآن، والتراكيب النحوية غير المألوفة في الشعر العربي القديم، في صميم التقليد العربي-الإسلامي.

يناقش الكتاب جدالات لاهوتيّة، فقهيّة، واجتماعيّة متعلّقة بكيفيّة التلاوة الصحيحة للقرآن، وطرق تمييزه عن الشعر وغيره من الفنون القولية. ولأول مرة، يقدم هذا العمل تصنيفًا شاملاً للتراكيب النحوية غير المعتادة في كل من القرآن والشعر العربي القديم، والتي وصفها النحاة العرب بـ«الضرائر الشعرية».

تشير الصلة الوثيقة بين الأساليب اللغوية للقرآن والشعر العربي القديم إلى أنّ القرآن كان في شكله نوعًا من الشعر العربي القديم. ومن أجل تمييزه، سنّ العلماء المسلمون قيودًا لاهوتيّة وفقهيّة متنوّعة لضبط تلاوته، كان من أبرزها علم التجويد.

سيكون هذا الكتاب ذا فائدة للطلاب والباحثين في دراسات القرآن والإسلام، وللمهتمين بالشعر العربي والنحو.

محتويات الكتاب

١. مقدّمة: ثنائية القرآن والشعر

٢. قواعد تلاوة كلام الله الأزلي: التجويد، الموسيقى، والنقد النصّي

٣. تقعيد النحو العربي

٤. تقعيد الشعر العربي

٥. التجويد كآلية تفكيك

٦. الضرائر الشعريّة والقرآنيّة

خاتمة

القرآن الزاهد وقراؤه من الخوارج

Contemporary Muslim Qurʾānic Hermeneutics

Translations and Perspectives[1]

المؤلّفة: نورا ك. شميد: دكتوراه من جامعة برلين الحرة، ٢٠١٨م، وهي باحثة ما بعد الدكتوراه في جامعة توبنغن. سبق لها أن شغلت مناصب بحثيّة وتدريسيّة في كلٍّ من أكاديميّة برلين-براندنبورغ للعلوم والعلوم الإنسانيّة، وجامعة برلين الحرة، وجامعة هامبورغ، وجامعة أكسفورد. يتركّز بحثها على القرآن الكريم، والزهد الإسلامي، والأدب الديني الإسلامي، والفقه الإسلامي.	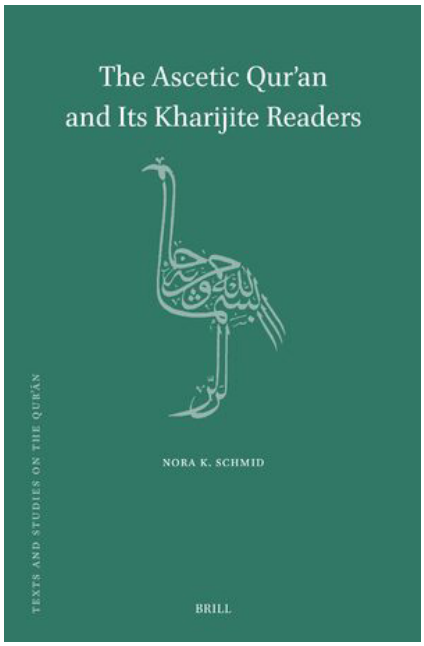
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	BRILL
تاريخ النشر	2025
السلسلة	نصوص ودراسات حول القرآن، المجلد ٢٤

تصدير الكتاب

تُركّز الأبحاث حول الزهد الإسلامي غالبًا على الممارسات والأفكار الواردة في الأدبيات الإسلامية ما قبل الحديثة المتعلقة بالزهد. غير أن هذه الدراسة تعيد توجيه الانتباه إلى البُعد الزهدي في القرآن الكريم، وإلى تلقي هذا البُعد في قصائد وخُطب الخوارج، وهم جماعة إسلامية مبكرة اشتهرت بالتقوى الشديدة.

(1)- https://brill.com/edcollbook/title/73660

تسلّط هذه الدراسة الضوء على تفاعل القرآن مع أفكار الزهد في أواخر العصور القديمة، خاصّة فيما يتعلّق بقراءة النصوص المقدّسة وتلاوتها. ومن خلال تلقيهم للقرآن، طوّر الخوارج ممارسات في القراءة والتلاوة تتميّز باستبطان النص القرآني وتجسيده عمليًّا.

يقدّم هذا الكتاب رؤية جديدة للثقافة الدينية في القرنين الأول والثاني الهجريين، من خلال جماعة لم تحظَ باهتمام كافٍ، ومن خلال محاولاتهم لتطبيق القرآن في حياتهم اليومية.

المحتوى:

المقدمة

الجزء الأول: القراءة/ التلاوة الزهديّة في القرآن

- جزيرة العرب الزاهدة
- نماذج متنافسة للتلاوة في القرآن
- الأبعاد الزهدية للقراءة/ التلاوة في السور المكية
- استبطان وتفعيل كلام الله: السعي الزهدي في السور المكية المتأخرة والمدنية

الجزء الثاني: الخوارج يقرؤون/ يتلون القرآن

- أصول الخوارج بين الأسطورة والتاريخ والشعر
- استبطان النص المقدّس وتشكيل الهوية الخارجية
- قراءة/ تلاوة النص وتفعيل القرآن في الشعر الخارجي المبكر
- قراءة/ تلاوة النص وتفعيل القرآن في خُطب الخوارج والزُهّاد

الخاتمة: الزهد في القرآن وفي مؤلّفات الخوارج

الملحق ١: تصنيف أولي للزهد في أواخر العصور القديمة

الملحق ٢: مختارات من الخُطب

قائمة المراجع

الفهرس

القرآن المسموع: شعرية الصوت في ثلاثة خطب أمريكيّة

The Qur'an Heard
Sound Poetics in Three American Sermons[1]

المؤلّف: تيمور ر. يوسكايف متحصّل على درجة الدكتوراه في الدراسات الدينيّة، تخصّص الدراسات الإسلاميّة والأديان الأمريكيّة، من جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل. وهو مؤلّف كتاب «القرآن الناطق: نص أمريكي» (منشورات جامعة ساوث كارولينا، ٢٠١٧).	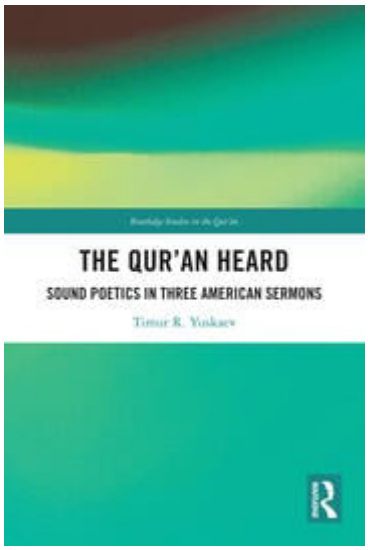
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	Routledge
تاريخ النشر	2025
عدد الصفحات	١٣٨
السلسلة	Routledge Studies in the Qur'an

تصدير الكتاب

بالنسبة للعديد من المسلمين، هناك ارتباط لا ينفصم بين الصوت والمعنى، لا سيّما عندما يتعلّق الأمر بالآيات والنصوص الإسلاميّة. ويُعدّ هذا الترابط أرضًا خصبة لدراسة مقارنة بين التقاليد والأشكال المختلفة.

يقدّم تيمور يوسكايف تأمّلاً في القرآن والحسّ الإنساني كما يُسمعان معًا في الخطب

(1)-https://www.routledge.com/The-Quran-Heard-Sound-Poetics-in-Three-American-Sermons/RYuskaev/p/book/9781032871684

الإسلاميّة الأمريكيّة. ومن خلال التركيز على الصوت، والشعر، والموسيقى، يقدم هذا الكتاب أنثروبولوجيا ثقافية للقرآن، تتم في حوار مع باحثين من تخصّصات متعدّدة، بما في ذلك دراسات الأديان في أمريكا، والقرآن، والإسلام، والذاكرة، والاتصال، والدراسات الصوتية.

يعتمد المؤلّف على أعمال ميخائيل باختين، وتشارلز لونغ، وماري دوغلاس، وغيرهم، ليستمع إلى التصوّف في سيمفونيّة خطابيّة ألقاها واريث دين محمّد، وليتلمس تجربة العهد في خطاب لا يتعدّى ثلاث دقائق خلال حفل قص شريط ألقاه أراس كونجهودزيتش، وليقدّر موسيقية القرآن في خطاب واقعي مشترك بين الأديان ألقته سارة سعيد.

يُعد هذا الكتاب دليلاً إبداعيًّا للتفاعل العضوي مع النصوص، وسيكون ذا أهميّة خاصّة للمهتمين بدراسة الكتب المقدسة والقرآن.

محتوى الكتاب:

مقدمة: حول الصوت

١ - «النغمة»

٢ - «الأمانة»

٣- «عادات القلب»

٤ - ملحق: سارة سعيد، «الانتقال من الجدران إلى الجسور»

المراجع

الفهرس

القرآن ونقله الخطّي

The Qur'an and Its Handwritten Transmission[1]

المحرّر فرانسوا ديروش: هو أستاذ في كوليج دو فرانس في باريس، حيث يشغل كرسي «تاريخ القرآن: النصّ ونقله». يُعد ديروش من أبرز الخبراء العالميين في مجال المخطوطات القرآنيّة المبكرة وعلم الكوديكولوجيا الإسلاميّة.	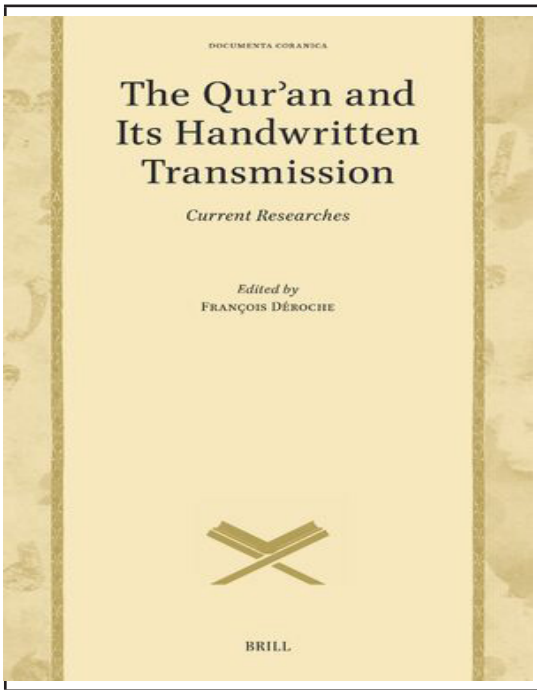
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	BRILL
تاريخ النشر	ديسمبر ٢٠٢٤
السلسلة	Documenta Coranica

تصدير الكتاب

تُعَدُّ مخطوطات القرآن مجالاً متناميًا في البحث العلمي؛ إذ يستكشف مؤرّخو الفن، والمتخصّصون في النصّ، ومؤرّخو المجتمعات الإسلاميّة عبر العصور والمناطق، آفاقًا جديدة تتجلّى في هذا الكتاب. فمن الجزء الغربي من العالم الإسلامي إلى الهند، ومن العقود الأولى للإسلام إلى القرن الخامس عشر، ومن المصحف الأزرق البهي إلى النسخ المتواضعة المتداولة في إسبانيا في القرن السادس عشر، يلفت مؤلّفو المقالات المختلفة الانتباه إلى تنوع الأساليب والطرائق المتّبعة.

(1)- https://brill.com/display/title/70780?contents=toc-130902

فهرس الكتاب

- المصحف المفقود لابن مسعود، نسخة قرآنيّة غير مكتملة: ملاحظات حول مرونة القرآن في بداياته

المؤلّف: حسن شحدي (الصفحات: ١-٢٩)

- وضع النِّقَاط الصامتة في المخطوطات القرآنيّة المبكرة: جزء من مصحف منقوط بالكامل من القرن الأوّل الهجري/ السابع الميلادي

المؤلّفة: إليونور سيلار (الصفحات: ٣٠-٥٢)

- المخطوطات القرآنيّة المبكرة: إعادة معالجة صفحة المخطوطة في شكلها الرقمي الأحدث ضمن مشروع **(InterSaME)**

المؤلّفة: ألبا فيديلي (الصفحات: ٥٣-١٠٤)

- تطوّر التشكيل المغربي

المؤلّف: ماريين فان بوتن (الصفحات: ١٠٥-١٣١)

- نهاية لغز؟ دراسة في تاريخ المصحف الأزرق

المؤلّف: فرانسوا ديروش (الصفحات: ١٣٢-١٨٩)

- ضدّ الكتابة المستمرّة **(Scriptio Continua)**: مناهج إيرانيّة في نسخ القرآن خلال القرنين الثاني والثالث الهجري (الثامن والتاسع الميلادي)

المؤلّف: مرتضى كريمي نيا (الصفحات: ١٩٠-٢٠٨)

- النصّ الموازي في المخطوطات القرآنيّة: ملاحظات هامشيّة وداخل السطور في الأجزاء القرآنيّة من مجموعة القيروان

المؤلّفة: أسماء الهلالي (الصفحات: ٢٠٩-٢٢٢)

- المخطوطات القرآنيّة في نيسابور بداية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي

المؤلّفة: علياء كرامي (الصفحات: ٢٢٣-٢٤٥)

- أشكال الزخرفة ووظائفها في المخطوطات القرآنيّة في الهند الوسيطة

المؤلّفة: إلويس براك دو لا بيرير (الصفحات: ٢٤٦-٢٦٥)

- القرآن: إنتاجه، نقله، وتلقيه في مجتمعات المدجّنين والموريسكيين

المؤلّفة: نوريا دي كاستيا (الصفحات: ٢٦٦-٣٢٩)

ترجمة القرآن في إندونيسيا: سياسات النصوص في دولة متعدّدة اللغات

Qur'an Translation in Indonesia

Scriptural Politics in a Multilingual State[1]

تحرير: جوانا بينك أستاذة الدراسات الإسلاميّة بجامعة فرايبورغ، ألمانيا. تتركز اهتماماتها الرئيسيّة على التاريخ الحديث للتفسير وترجمات القرآن الكريم عبر الأقاليم. وهي الباحثة الرئيسيّة في مشروع «GloQur - القرآن العالمي» والمحررة العامة لـ«موسوعة القرآن الكريم على الإنترنت».	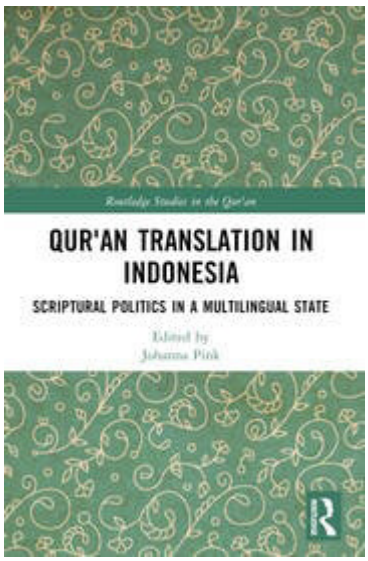
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	Routledge
تاريخ النشر	2025
عدد الصفحات	٢٣٠
السلسلة	Routledge Studies in the Qur'an

وصف الكتاب

يوفّر هذا الكتاب مسحًا شاملاً لترجمات القرآن في إندونيسيا – أكثر دول العالم اكتظاظًا بالسكان المسلمين، والتي تتميز بتنوع لغوي وثقافي كبير.

يتعمّق المساهمون -العديد منهم من الباحثين الإندونيسيّين- في الأبعاد اللغويّة والسياسيّة لهذا المجال، مستخدمين طيفًا واسعًا من المناهج التاريخيّة، والاجتماعيّة-الثقافيّة، واللغويّة، والتفسيريّة لتقديم رؤى جديدة.

(1)-https://www.routledge.com/Quran-Translation-in-Indonesia-Scriptural-Politics-in-a-Multilingual-State/Pink/p/book/9781032497525

تُظهر الدّراسات أنّ التفاوض على سلطة التفسير بين الجهات الحكوميّة وغير الحكوميّة يشكّل موضوعًا ثابتًا، من ما قبل عصر الطباعة، ومرورًا بالفترة الاستعماريّة، وصولاً إلى ما بعد الاستعمار.

تتنازع المنظّمات الدينيّة، والمؤسّسات التقليديّة للعلم، والجماعات الوهابيّة-السلفيّة حول معاني القرآن، بينما تقوم وزارة الشؤون الدينيّة بنشر ترجمات رسميّة للقرآن بلغات البلاد المختلفة. كما يتناول الكتاب الدور البارز الذي لعبته حركة الأحمديّة في تشكيل حركة ترجمة القرآن في إندونيسيا.

بالإضافة إلى ذلك، يبحث الكتاب التحدّيات الخاصّة التي يواجهها المترجمون عند ترجمة القرآن إلى لغات تختلف جذريًا عن العربية في بنيتها وتاريخها وسياقها الثقافي.

يُتيح هذا الكتاب أعمال الباحثين الإندونيسيين لجمهور أوسع، وسيكون ذا أهميّة لكلّ من يهتم بالدراسات القرآنية والإسلام في منطقة جنوب شرق آسيا.

الفهرس

المقدّمة، بقلم جوانا بينك

التمهيد: منظور تاريخي لترجمة القرآن في إندونيسيا

الجزء الأوّل: سياسات ترجمة القرآن

- اللغة العربيّة القرآنيّة، تفسير الجلالين، والجاوية: الترجمة الجاوية في مصحف من بانتن في القرن الثامن عشر، بقلم إرفان نورتواب وفاسجود شكروني

- ترجمات الأحمديّة للقرآن في إندونيسيا: التلقي والجدل، بقلم أحمد نجيب برهاني

- تصوير الله في ترجمة القرآن إلى لغة آتشيه: الترجمات الوهابية-السلفية للآيات المتشابهة وحكم البدعة، بقلم سيف الدين ظهري

- العامية وجذوة المحافظة: إنتاج وترجمة القرآن وتسييسها، بقلم فضلي لقمان

الجزء الثاني: دولة متعددة اللغات – ما بعد اللغة الإندونيسيّة

- الآباء والأبناء، الملائكة والنساء: الترجمة والتفسير والتسلسل الاجتماعي في التفسير الجاوي، جوانا بينك

ترجمة القرآن إلى اللغة السودانية: تجارب شخصية للمترجم جاجانغ أ. روحمانا

السلطة المتنازع عليها في ترجمة القرآن إلى لغة مادورا: دراسة مقارنة لثلاث نسخ مشيطة مرضات الله

تركيب سورة مريم: تحليل بلاغي

The Composition of Sūrat Maryam Rhetorical Analysis[1]

تأليف - ميشيل كويبرس: باحث في معهد الدومينيكان للدراسات الشرقيّة بالقاهرة. تخصّص في دراسة تركيب (نظم) القرآن الكريم، ونال جائزة دولية عن كتابه الوليمة: قراءة في السورة الخامسة من القرآن (٢٠٠٩). - أ. هـ. ماتياس زانهيسر: حاصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٣م، وكان من تلاميذ جورج كروتكوف. أنجز أطروحته حول كتاب الجاحظ العثمانيّة، ودرّس في جامعة سنترال ميشيغان، ومعهد آسبوري اللاهوتي، وكلية غرينفيل، حيث يشغل حاليًا منصب باحث مقيم.	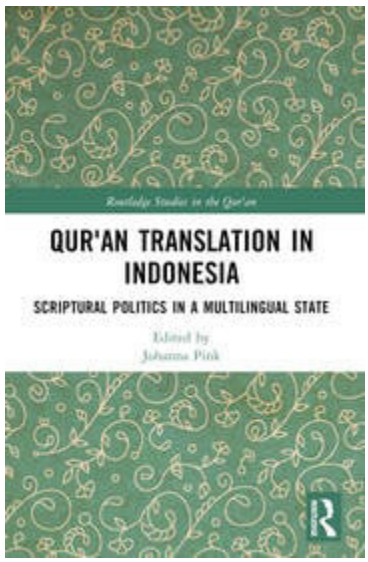
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	Routledge
تاريخ النشر	ديسمبر ٢٠٢٤
عدد الصفحات	١٤٠
السلسلة	Routledge Studies in the Qur'an

وصف الكتاب

تتناول هذه الدراسة تركيب أو بنية سورة مريم -السورة التاسعة عشرة من القرآن الكريم- وفقًا لمبادئ البلاغة السامية.

لقد كانت سورة مريم، خلال العقود الأخيرة، موضوعًا لعدد من الدراسات من قِبل الباحثين في الإسلاميات

(1)- https://www.routledge.com/The-Composition-of-Surat-Maryam-Rhetorical-Analysis/Cuypers-Zahniser/p/book/9781032853567

وعلوم القرآن. ومع ذلك، فإن البنية العامة للسورة لم تحظَ بإجماع بين الباحثين، بسبب بعض التفاوتات في السجع والمحتوى داخل النص. يتبع هذا الكتاب منهجًا أدبيًّا في التعامل مع القرآن، مستندًا إلى قواعد منهج معروف جيّدًا في دراسات القرآن، وهو التحليل البلاغي.

يبدأ الكتاب بتحليل السورة كما هي موجودة اليوم في المصحف المتداول في العالم الإسلامي، قبل أن يركّز على جزء كبير منها يظهر وحدة أدبية واضحة يمكن عزله عن باقي السورة. ومن خلال قراءة دقيقة ومثابرة للسورة، تنكشف تدريجيًّا بنيتها المعقّدة.

كما يأخذ الكتاب في اعتباره سياقات أخرى: أولاً، سياق السور القرآنية الأخرى إذا أمكن أن تسهم في توضيح معنى السورة المدروسة؛ وثانيًا، سياق الكتاب المقدس أو الكتب المنحولة اليهودية والمسيحية.

سيكون هذا الكتاب ذا أهميّة خاصّة للباحثين في دراسات القرآن والكتاب المقدّس، وكذلك لأولئك المهتمين بعلاقات المسلمين والمسيحيّين.

محتويات الكتاب

- الخطة العامّة لسورة مريم
- المقطع الأوّل (الآيات ١-٦٣): تذكير برحمة الله بأنبيائه
- المقطع الثاني (الآيات ٦٤-٧٤): الملائكة يواسون محمّدًا
- المقطع الثالث (الآيات ٧٥-٩٨): الإشارات إلى يوم القيامة والجدل حول النسبة الإلهيّة
- بنية السورة كاملة (الآيات ١-٩٨)
- تاريخ مقدّس للأنبياء الكتابيين (الآيات ١-٧٤)
- الخاتمة العامة

ليست النصوص وحدها:
مقالات في القرآن والإسلام تكريمًا لويليام أ. غراهام

Non Sola Scriptura

Essays on the Qur'an and Islam in Honour of William A. Graham[1]

تحرير: - بروس فادج: أستاذ الأدب العربي في جامعة جنيف. - كامبيز غانيه بصيري: أستاذ كرسي توماس لامب إيليوت للدين والعلوم الإنسانيّة في كلية ريد. - كريستيان لانغ: أستاذ الأدب العربي والدراسات الإسلامية في جامعة أوتريخت. - سارة بوين سافانت: أستاذة التاريخ في جامعة الآغا خان – معهد دراسات الحضارات الإسلاميّة.	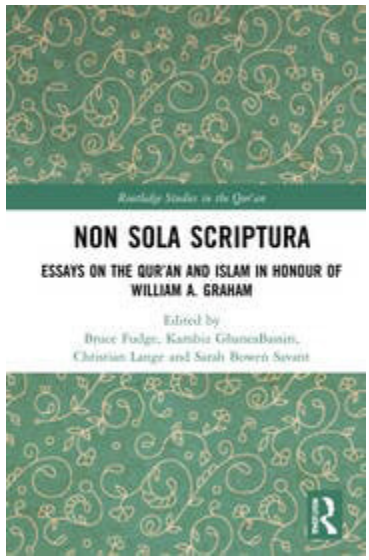
اللغة	الانجليزيّة
الناشر	Routledge
تاريخ النشر	ماي ٢٠٢٤
عدد الصفحات	٣٤٦
السلسلة	Routledge Studies in the Qur'an

تصدير الكتاب

يُعد ويليام أ. غراهام من أبرز العلماء الرياديّين في دراسات الإسلام بجامعة هارفارد. يجمع هذا الكتاب بين دفتيه ١٧ مساهمة علميّة في دراسة القرآن والإسلام، كلّها متأثّرة بأعماله ومنهجه الفكري.

(1)-https://www.routledge.com/Non-Sola-Scriptura-Essays-on-the-Quran-and-Islam-in-Honour-of-William-A-Graham/Fudge-GhaneaBassiri-Lange-Savant/p/book/9781032171968

تتناول مساهمات هذا المجلد -التي كتبها زملاؤه وطلابه- جوانب متعددة من النصوص الإسلامية، بدءًا من التفسير والهرمنيوطيقا (علم التأويل)، مرورًا بالتلاوة، وصولاً إلى المقارنات مع الكتاب المقدس. وتتناول فصول أخرى بطرق متنوّعة السؤال الجوهري: ما الذي يجعل شيئًا ما «إسلاميًّا»؟ وكيف تتكوّن هذه الهوية وتُحافَظ عليها في التاريخ والفكر والتعليم؟ أما القسم الأخير من الكتاب، فيتناول سيرة ويليام غراهام، ويعكس على دوره في الإدارة الأكاديميّة، خاصّة في مجال دراسة الأديان، وهو جانب غالبًا ما يُغفَل في التقدير.

يُهمّ هذا الكتاب طلّاب وباحثي الدراسات الإسلامية، ودراسات القرآن، والتاريخ الإسلامي، ودراسات الأديان، والنصوص المقدسة، والتفسير، وتاريخ الكتاب. وبالنظر إلى دور غراهام في كلية اللاهوت بجامعة هارفارد، وما يتضمنه الكتاب من نقاشات حول تأثيره في مجال دراسة الأديان، فإنه سيكون ذا صلة واسعة بجميع المهتمين بهذا الحقل.

قائمة المحتويات:

المقدّمة

السيرة الذاتية وقائمة منشورات ويليام أ. غراهام

القسم الأول: دراسات نصية في القرآن

١. التوراة المكتوبة والقرآن الشفهي في مكة الوثنية: نحو قراءة جديدة لسورة الأنعام ٩١ – محسن كودرزي

٢. فقدان الشم في القرآن – كريستيان لانغ

٣. المحاكاة وتمثيل الواقع في القرآن – بروس فادج

٤. المسجد في القرآن – كامبيز غانيه بصيري

القسم الثاني: القرآن كنص مقدس

١. تقنينات القرآن: قرارات سياسية أم ممارسات مجتمعية؟ – شادي حكمت ناصر

٢. مبادئ التفسير القرآني والوحي في «سبع طرق للقراءة»: الوحي، التفسير، المخيال الديني، والدفاعيات في الإسلام – كلود جيّو

٣. كلمة الله في الكتاب المقدس والقرآن – محمود م. أيوب

٤. الماتريدي، التفسير السني المبكر، والمعتزلة: سورة الملك وخمسة مبادئ للتفسير السني – وليد أ. صالح

٥. الجنانات: بين نص ساتپانثي المقدس والأدب التعبدي «الإسماعيلي» – علي أساني

٦. القرآن الكريم – ويتني بودمان

القسم الثالث: «الإسلامي» في التاريخ الإسلامي

١. هل يسمح الفكر الإسلامي ما قبل الحديث بمجال علماني؟ – روي موتاهيده

٢. الغائب الحاضر: النبي محمد في القدس – أنجيليكا نويرث

٣. ومحمد رسول الله: دور السنة والحديث في تشكيل الهوية الإسلامية – عائشة يوسف موسى

٤. أزمة والخلافة في ربيع سنة ٨٦٥ – تشيس روبنسون

٥. الناس مقابل الكتب – سارة بوين سافانت

القسم الرابع: ويليام أ. غراهام كزميل ومدير أكاديمي

١. خمسون عامًا من الزمالة: تقدم الحجاج – ديانا إيك

٢. نهج ويليام أ. غراهام في مقارنة الأديان كعالم، ومعلم، وإداري – راكيل م. أوكيلس

الفهرس

بحوث ودراسات

مجلّة البيان لدراسات القرآن والحديث ٢٠٢٥

Al-Bayan: Journal of Qur'an and Hadith Studies[1]

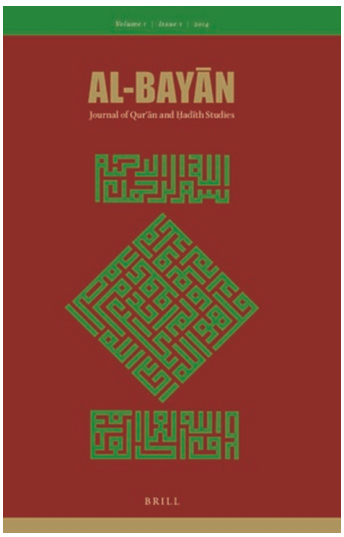

صدر المجلّد الثالث والعشرون من مجلّة البيان لدراسات القرآن والحديث لسنة ٢٠٢٥م، وهي مجلّة أكاديميّة متخصّصة في دراسات القرآن والحديث باللغات الانجليزيّة والعربيّة والماليزيّة. وقد تضمّن هذا المجلّد عددين فيهما مجموعة من المقالات حول القرآن والحديث. وفيما يلي نعرض ملخّصات المقالات المتخصّصة في القرآن الكريم بحسب كلّ عدد:

في العدد الأوّل (أفريل ٢٠٢٥) وردت الدراسات الآتية:

- **تحديات ترجمة المجاز المرسل في القرآن الكريم: دراسة مقارنة،**

ديفي سوجي ونداريا و محمد مسروري

الملخص: تتناول هذه الدراسة التحديات المتعلقة بترجمة المجاز المُرسَل، وهو أسلوب بلاغي عربي مميز، ضمن الترجمات الإنجليزية للقرآن الكريم. وبشكل خاصّ، تقارن الدراسة بين منهجي آرثر آربري وهلالي-خان باستخدام إطار «هولمز» لنقد الترجمة. تحدّد الدراسة المشكلات المرتبطة بنقل المعاني الدقيقة، ولا سيّما أن المجاز المُرسَل غالبًا ما يُبَسّط أو يُفقد في الترجمة نتيجة للفوارق اللغوية والثقافية والدينية بين الجمهور الأصلي والجمهور المستهدف. ومن خلال منهج مقارن نوعي، تكشف التحليلات عن ثغرات في ترجمة آربري التي تميل إلى الحرفية، مقارنةً بترجمة هلالي-خان التي تنطوي على تفسير أعمق. وتُظهِر النتائج أن حاجة المترجمين تتجاوز الكفاءة اللغوية إلى ضرورة التمتع بمعرفة عميقة بالدراسات الإسلامية. ويُوصى بأن تتناول الأبحاث المستقبلية التطبيقات الأوسع للمجاز وغيره من الأساليب البلاغية في مختلف ترجمات القرآن، من أجل تحقيق فهم ثقافي أكثر دقة وعُمقًا عبر اللغات.

(1)- https://brill.com/view/journals/jqhs/231//jqhs.23.issue-1.xml

- **تطوّر وتحدّيات التفسير العلمي للقرآن الكريم: دراسة مقارنة بين ماليزيا وإندونيسيا**، سوجية زبيدي وعقدي رفيق حسناوي وسلامات بن عامر

الملخّص: يتناول هذا البحث تطوّر وتحدّيات التفسير العلمي للقرآن الكريم في البلدان ذات الأغلبيّة المسلمة، وبشكل خاص في إندونيسيا وماليزيا. فعلى الرغم من وجود جهود بحثيّة منفصلة في كلّ من البلدين، فإنّ غياب التحليل المقارن يُعيق فهمًا أعمق لمسار التطوّر والمساهمات الفكريّة، إضافة إلى التحدّيات والفرص المتاحة في كلّ سياق. تعتمد هذه الدّراسة على مناهج متعدّدة، تشمل مراجعة الأدبيات، وتحليل المحتوى، والتحليل المقارن، لاستكشاف التقدّم والمعوّقات في التفسير العلمي للقرآن في البلدين. ويعكس هذا النهج محاولة متكاملة للجمع بين التراث الإسلامي التقليدي والفهم العلمي الحديث.

تشير نتائج الدراسة إلى أن تطوّر التفسير العلمي للقرآن في ماليزيا وإندونيسيا يعكس اختلافًا في المنهجية؛ حيث تعتمد ماليزيا منهجًا أكثر تنظيمًا ومنهجيةً يجمع بين آراء متعددة لعلماء من تخصّصات مختلفة، في حين تركز إندونيسيا على التحليل الموضوعي واللغوي، وتربط الآيات القرآنيّة بالاكتشافات العلمية بأسلوب أكثر مرونة. كما تُظهر النتائج أن التفسير العلمي للقرآن في البلدين يواجه تحديات مثل محدودية الثقافة العلمية والشكوك المجتمعية، لكنّه في الوقت ذاته يوفّر فرصًا كبيرة للتطور من خلال تنامي الاهتمام العام، والدعم الحكومي المحتمل، والجهود التعاونية التي يمكن أن تثري الفهم وتعزز الحوار بين الدين والعلم.

- **التراث المزدوج للدراسات الإسلاميّة الغربيّة: تأثير القرآن على الاستشراق والدراسات ما بعد الاستعمار، واتّجاهات المجلات الأكاديميّة**، رشيد إقبال وحفيظ نعيم ومحمّد رسلان

الملخص: تجادل هذه المقالة الوصفية بأن التحوّل نحو المراجعة ما بعد الاستعمارية في الدراسات الإسلامية الغربية يعود جزئيًا إلى كتاب إدوارد سعيد «الاستشراق»، وجزئيًّا إلى فشل مشروع كوربوس كورانيكوم الاستشراقي في استبدال النصّ المعياري (**textus receptus**). ونتيجة لذلك، فإنّ الانقسام العميق القائم يعكس أزمة ثنائيّة في بنية الدراسات الإسلاميّة الغربيّة: إذ في حين انتقل الباحثون المناهضون للمركزيّة الأوروبيّة نحو دراسات المناطق، لا يزال المراجعون المتأثّرون بالمركزيّة الأوروبيّة مرتبطين بالاستشراق الجديد، حيث يستمرّون في نقد القرآن والحديث باعتبارهما بناءات لاحقة. ومن خلال هذا النهج، يغفل هؤلاء عن مساهمات المستشرقين في تأسيس الدراسات ما بعد الاستعمار في الغرب.

وفي المقابل، تُظهر مراجعة منهجيّة كيف أن وصول المستشرقين إلى قواعد البيانات الإسلاميّة والترجمات قد أسّس للبنية المعرفيّة الحالية للدراسات الإسلاميّة الغربيّة. كما تعكس دراسة نوعيّة أنّ الاستشراق لم يعد يحتفظ

بذات الأهميّة في البحث الأكاديمي المعاصر. ومن شأن هذه الدراسة أن تحفّز التقليديّين على تحويل تركيزهم من المنهج الاستعادي إلى دراسات المناطق أو القضايا المعاصرة التي تثيرها المدرسة المراجِعة، لا سيّما تلك المتعلّقة بالقرآن والإسلام التكويني.

- **الحوكمة مفهومها ومرتكزاتها وآثارها الواقعيّة: دراسة قرآنيّة مقاصديّة معاصرة**، ثابت أحمد ومحمّد نور سعيد وسامي السيابي

الملخّص: تتناول هذه الدراسة علم الحوكمة الحديثة، من خلال استكشاف أصوله المفاهيمية ومبادئه الأساسيّة. وتسلّط الضوء على أثر الحوكمة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التفاعلات الاجتماعيّة، والعلاقات التعاقديّة، والممارسات الدينيّة، ودورها في تشكيل سلوك الإنسان وأخلاقه وقيمه. ومن خلال تحليل الحوكمة في ضوء النصوص القرآنيّة، تُظهر الدراسة توافق هذا المفهوم مع مقاصد القرآن الكريم، ممّا يعزّز من ديمومة القرآن كمصدر للهداية في حياة الإنسان.

وباستخدام التحليل اللغوي والمصطلحي، إلى جانب دراسة مقارنة بين المنظورات القديمة والحديثة، تكشف الدراسة أنّ جوهر الحوكمة يكمن في منع الفساد والظلم والطغيان والجهل. وتؤكّد النتائج أنّ مفهوم «الحوكمة» يتوافق بطبيعته مع المبادئ القرآنيّة. كما تستعرض الدراسة مفاهيم أساسيّة مرتبطة به مثل: الحكم، والأمانة، والعدالة، والشفافيّة، والمساءلة، والمسؤوليّة، والمشاركة.

وتشير النتائج إلى أنّ هذه المبادئ تشكل قوة موجهة في بناء السلوك الأخلاقي، والعلاقات بين الأفراد، والالتزامات التعاقديّة، وكلها تسهم في وجود حياة يسودها السلام والكرامة. وفي الختام، تخلص الدراسة إلى أنّ الالتزام بالمبادئ القرآنيّة في الحوكمة يضمن قيام مجتمع عادل ومنسجم، خالٍ من الظلم والفساد والجهل، ويُعزز حياة آمنة ومنظمة، متوافقة مع المقاصد الإلهيّة للقرآن الكريم.

- **نحو فهم دلالي معاصر لمفهوم الاستهزاء: دراسة تفسيريّة في سورة التوبة (السورة ٩)**، إروان أحمد أكبر

الملخّص: تتناول هذه الدراسة مصطلح «الاستهزاء» في سورة التوبة (الآيات ٦٤-٦٦)، من خلال منهج دلالي يهدف إلى تتبّع أبعاده اللغوية والتاريخية والمعاصرة. ففي سياق الآيات، يشير «الاستهزاء» إلى فعل سخرية قام به المنافقون بهدف النيل من مكانة النبي محمد(ص)، ويُعدّ شكلاً من أشكال الاضطهاد. ومع مرور الزمن، اتسع نطاق هذا المفهوم ليقترب من خطاب الكراهية المعاصر، الذي يغذّي التمييز والتهميش الاجتماعي.

تقدّم الآيات الثلاث (٩: ٦٤-٦٦) ثلاثة ردود فعل أخلاقية: التوبيخ باستخدام الدعابة، والدفاع عن الكرامة، وتوجيه التحذير، وهي تؤكّد على المقاومة الأخلاقية بدلاً من العقوبة القانونيّة. وعلى خلاف بعض التفسيرات التي تربط هذه الآيات بقوانين التجديف[1]، فإنها تؤدي في الأصل دورًا إرشاديًّا أخلاقيًّا.

وتُبرز هذه الدراسة أنّ مفهوم «الاستهزاء» يشكّل قضيّة أخلاقيّة وثيقة الصلة بالنقاشات المعاصرة حول خطاب الكراهية والتحرّش عبر الإنترنت. كما تطرح مساهمة أخلاقيّة ضمن إطار حرية التعبير، مؤكّدة أن إبداء الرأي ينبغي أن يتمّ بروح من الاحترام والمسؤوليّة.

في العدد الثاني (جويلة ٢٠٢٥) وردت الدراسات الآتية:

- **تلاوة القرآن في سياق تحليل طقوس السبعة أيام بعد الوفاة: دراسة حالة «القرآن والحديث الحي» في قرية كوتو بادانغ**، إحسان ماندالا ودولي ويترو وأليف كردي

الملخّص: أدّت الاختلافات في فهم وتفسير القرآن والحديث إلى نشوء ممارسات دينيّة متنوّعة. وتُظهر اختلافات التصور النصي داخل المجتمع فرادة سياقية في التقاليد الدينية ضمن البيئة الاجتماعيّة. ومن بين هذه الممارسات، تقليد «نِغَتايه قِراءة» (تلاوة القرآن) لمدّة سبعة أيام ضمن طقوس التهليل المرتبطة بالوفاة في قرية كوتو بادانغ، بمنطقة تانه كمبونغ، مدينة سونغاي بَنه.

لقد أصبحت ممارسة «نغتايه قراءة» عادةً روتينية وواجبة لدى الأسر المفجوعة، بل إن غيابها خلال طقوس التهليل في الأيام السبعة الأولى بعد الوفاة يُشعر العائلة بالحرج. حيث يقوم الأقارب والورثة بتلاوة القرآن كل ليلة بعد صلاة العشاء في منزل الفقيد، وبعض العائلات تستدعي قراءً وحفّاظًا للمشاركة في التلاوة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة تقليد «نغتايه قراءة» بوصفه شكلاً من أشكال برّ الوالدين. وتعتمد الدراسة على المنهج النوعي (النوعي الميداني)، باستخدام مقاربة «القرآن والحديث الحي». وجمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات، ثمّ تمّ تحليلها عبر مراحل: تكثيف البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج.

وقد توصّلت الدراسة إلى أن تقليد «نغتايه قراءة» هو تجلٍ لمفهوم القرآن والحديث الحي في حياة الناس. وتتمثل دلالة هذا التقليد في كونه مظهرًا من مظاهر الوعي ببرّ الوالدين، حيث يعبرّ الأبناء عن برّهم لوالديهم من خلال تلاوة القرآن والدعاء لهم بعد الوفاة. ويتجلّى هذا المعنى في تنفيذ الطقس ذاته؛ إذ إن محدودية قدرة

(١)- القوانين التي تُجرّم الإساءة إلى المقدّسات الدينيّة، أو سبّ الذات الإلهيّة، أو الأنبياء، أو الرموز الدينيّة.

الورثة على التلاوة لا تمنعهم من البر، بل تدفعهم إلى ممارسة البرّ عبر وسائل أخرى مثل تقديم الدعم المالي لاستقدام من يقرأ القرآن عنهم.

ويُعدّ هذا التقليد تطبيقًا عمليًّا لحديث النبي(ص): «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...»، لا سيّما في جانب ولد صالح يدعو له.

- **تحليل مصطلح «الحدود» في القرآن: التطبيق في القانون الجنائي الإسلامي وأهميته في السياق المعاصر**، زبيدة إسماعيل

الملخّص: يُعدّ مفهوم الحدود، أو العقوبات الجسدية في الإسلام، مصدرًا لجدل كبير منذ زمن في عدد من الدول الإسلاميّة وغير الإسلاميّة. وعلى الرغم من أنّ الحدود تُرتبط غالبًا بعقوبات محدّدة لجرائم معيّنة، فإنّ القرآن الكريم يقدّم تصوّرًا أوسع لهذا المصطلح يتجاوز إطار العقوبة. تهدف هذه المقالة إلى تحليل السياق الأصلي لمفهوم الحدود في القرآن وتتبع تطوّره إلى مفهوم جنائي وعقابي كما صاغه الفقهاء الكلاسيكيّون.

تعتمد المنهجيّة المتّبعة على تحديد الآيات المتعلّقة بالحدود في القرآن، وتطبيق منهج فقهي لتحليل هذه الآيات، إلى جانب دراسة الأحاديث النبويّة ذات الصلة. كما تشمل الدراسة ممارسات الصحابة، والتفاسير، والكتابات الفقهيّة، والرؤى المعاصرة.

وقد كشفت التحليلات السياقيّة أنّ الحدود، كما وردت في القرآن، تُعبّر عن الحدود الإلهيّة التي وضعها الله تعالى، وتشمل المحظورات والتجاوزات، ولها تبعات أخروية. ويُظهر تطوّر المفهوم من دلالة قرآنيّة عامّة تتعلّق بحدود الله، إلى إطار قانوني خاص يركّز على العقوبات المحدّدة، تحوّلاً باراديغماتيًّا مهمًّا في الفقه الإسلامي.

وتُبرز هذه التحوّلات الطابع الديناميكي للفكر القانوني الإسلامي وقدرته على التفاعل مع متطلبات الواقع المتغير، مع الحفاظ على جذوره في الوحي الإلهي.

تقدّم هذه المقالة فهمًا شاملاً لمفهوم الحدود، من خلال معالجة أبعاده الأخلاقيّة والدينيّة والقانونيّة.

بحوث مجلّة الجمعيّة الدوليّة للدراسات القرآنيّة

Journal of the International Qur'anic Studies Association[1]

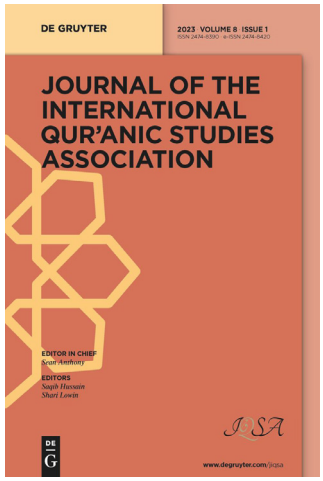

مجلة الجمعية الدوليّة للدراسات القرآنيّة هي مجلّة سنويّة محكمة. وهي تشجع الدراسات القرآنيّة كمجال متنامي له هويّة وتركيز مميزين، مع الاعتراف بالارتباطات ذات الصلة بدراسة الكتاب المقدس وكذلك التقاليد الإسلاميّة. وتقدّم المجلة دراسات معمّقة في مجال الدراسات القرآنيّة، وتربط بين مجتمعات علميّة متنوّعة من جميع أنحاء العالم. وهي تتضمّن دراسات ومراجعات للبحوث القرآنيّة، وتقدّم قراءات في كتب علميّة منشورة حديثًا في هذا المجال.

وفيما يلي نعرض لبحوث المجلد التاسع العدد الثاني الصادر سنة ٢٠٢٥:

- يسوع ومريم في سورة المائدة (الآية ٥): الخطاب المناهض للإمبريالية في القرآن بوصفه نقدًا للمسيحيّة البيزنطيّة، كلاوس فون ستوش

Jesus and Mary in Sūrat al-Mā'idah (Q 5): Anti-Imperial Discourse in the Qur'an as a Criticism of Byzantine Christology

الملخّص: تحاول هذه الورقة البحثيّة أن تُظهر أن بعض الآيات المتعلّقة بيسوع ومريم في سورة المائدة (أي الآيات: ١٧، ٧٢، ٧٣، ٧٥) يمكن فهمها على أفضل وجه باعتبارها ردّ فعل على الدعاية الإمبراطوريّة البيزنطيّة. وبحسب هذه الأطروحة، فإنّ السبب الحقيقي وراء رفض الكريستولوجيا العالية (المفهوم اللاهوتي لعلو مقام المسيح) في هذه المرحلة المتأخرة من التبليغ القرآني هو رفض استغلالها سياسيًّا. وبهذه الطريقة، يمكن أيضًا فهم الصيغ غير المألوفة المتعلّقة بدور مريم، والتي فُسّرت حتى الآن في الغالب بوصفها تمايزًا جدليًّا ضدّ الإيمان المسيحي أو الممارسات التعبّديّة المسيحيّة.

- بين الكتاب المقدّس والبيزنطيّة: «الفساد في الأرض» وقانون العقوبات القرآني (السورة ٥، الآيات: ٣٣-٣٤، ٣٨-٣٩)، هولغر زيلنتين

(1)- https://www.degruyter.com/journal/key/jiqsa/91//html

Between Bible and Byzantium: «Corruption on Earth» (fasād fī l-arḍ) and the Qur'an's Penal Code (Q 5:33- 34.38- 39)

الملخّص: تبدأ هذه المقالة المكوّنة من جزأين بعرض موجز لثقافة القانون في القرآن، ثم تتناول مفهوم «الإفساد»، ولا سيّما «الإفساد في الأرض» (فساد في الأرض). أوّلًا، توضع هذه الفكرة في إطارها اللغوي والدلالي في القرآن، وثانيًا، تُحلَّل الأحكام العقابية المتعلقة بـ«الإفساد» (السورة ٥ : الآيتان: ٣٣-٣٤) ضمن سياقاتها التوراتيّة والربانيّة والبيزنطيّة.

تطرح المقالة أن قانون العقوبات في القرآن مرتبط جوهريًّا بنظريّة الخلق فيه، والتي تعتبر الأرض كلها «أرضًا مقدّسة» لا يُسمح فيها بارتكاب الجرائم. كما أن تصنيف القرآن للأعمال المسببة للفساد يتقاطع مع ما جاء في سفر التكوين ٦، الذي يحذر من «فساد الأرض»، أي فساد خلق الله، ويتقاطع أيضًا بشكل أكثر تحديدًا مع سفر اللاويين (١٩-٢٦)، الذي يركّز على أرض إسرائيل باعتبارها أرضًا مقدّسة لله.

انسجامًا مع هذا السياق التوراتي، يستند القرآن كذلك إلى نماذج توراتيّة ويهوديّة، وخصوصًا مسيحيّة، عند تحديد عقوبات الذين «يُحاربون الله ورسله» (في الآيتين: ٣٣-٣٤). ويُعتبر هذا الهجوم -والذي قد يكون إشارة إلى غارة حديثة على مجتمع المدينة- شكلًا من أشكال «الإفساد في الأرض»، وبالتالي تهديدًا لنظام الخلق الإلهي.

وعند تحديد العقوبة المناسبة لهذا الفساد، فإن صياغة القرآن تُشبه إلى حدّ كبير ما ورد في الترجمة الآرامية للعقوبات في صموئيل الثاني ٤:١٢، حيث أعدم داود اثنين من ضباطه لقتلهما عدوًّا مُقعدًا وهو نائم، وتشمل العقوبات: النفي، أو الصلب، أو قطع اليدين والرجلين. وتُوجد قائمة عقوبات مشابهة في قانون العقوبات البيزنطي الذي أقره الإمبراطور جستنيان (القانون الجديد رقم ١٣٤، الصادر عام ٥٥٦م)، والذي يستثني الصلب، لكنه يقدّم أوجه شبه موسعة مع القرآن من خلال تقييد قطع اليد بالسارق، مما يشكّل تباينًا مع الجزء التالي من قانون العقوبات القرآني في الآيتين: ٣٨-٣٩.

وفي كلتا الحالتين -مفهوم «الفساد في الأرض» والعقوبات المرتبطة به- يصعب تحديد مدى استناد القرآن إلى الكتاب المقدّس العبري مباشرة مقابل تأثره بتفسيراته اليهوديّة والمسيحيّة. ومع ذلك، فإنّ أوجه الشبه العامة مع الفروقات الدقيقة تبيّن أن مجتمع النبي في الحجاز كان منخرطًا بفعالية في النقاشات والممارسات القانونيّة السائدة في زمنه.

أبحاث مجلّة «ري أورينت»

ReOrient Vol. 9, No. 1, Autumn 2024[1]

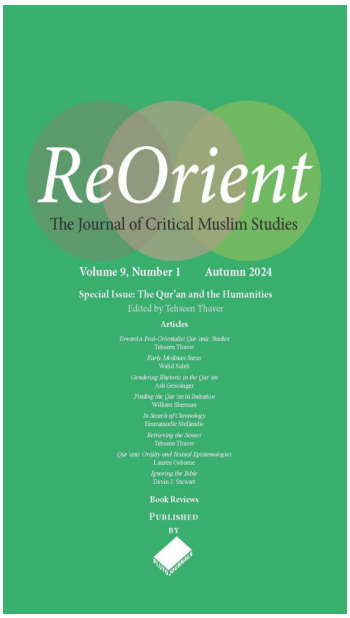

تُعنى مجلة «ري أورينت» بإعادة النظر في الكيانات والأحداث التي تُعتبر خارج نطاق مفهوم الهيمنة الغربيّة، ثقافيًّا وجيوسياسيًّا وفلسفيًّا. وتشجّع المجلّة على اتّباع نهجٍ مناهض للاستعمار وغير استشراقي في تحليل العمليّات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة التاريخيّة والمعاصرة التي تُشكّل الإسلامويّة في مختلف تجلياتها. وترحّب المجلّة بالمساهمات الأصليّة من العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة التي تُعنى بتطوير الدراسات النقديّة الإسلاميّة والمواضيع ذات الصلة. ويشمل المحتوى عادةً مساهمات من مجالات وفروع العلوم السياسيّة، والدراسات الثقافيّة، والتاريخ، والنظرية النقديّة، والعلاقات الدوليّة، وعلم الاجتماع، والفنون والأدب، والأنثروبولوجيا، والدراسات الإسلاميّة.

وجاءت ملخّصات البحوث في آخر الأعداد صدورًا (العدد التاسع، رقم واحد، خريف ٢٠٢٤) كالآتي:

- **استعادة المعاني في النصوص التفسيريّة للقرآن الكريم: تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي الفارسي للقرآن الكريم**، تحسين ظافير

EXEGETICAL TEXTS: SHAYKH ABU RETRIEVING THE SENSES IN QUR'ANIC AL-FUTUH RAZI'S PERSIAN QUR'AN COMMENTARY

الملخّص: تحاول هذه المقالة الإجابة عن سؤال أساسي: ما العلاقة بين تفسير القرآن، والممارسة الشعائرية، وتكوين الهويّات والمجتمعات الدينيّة؟ وتتناوله بالتركيز على أوّل تفسير فارسي للقرآن ألّفه عالمٌ شيعي اثنا عشري، الشيخ أبو الفتوح الرازي (ت: ١١٣١)، بعنوان: (روض الجِنان وروح الجَنان في تفسير

(1)- https://www.jstor.org/stable/e48518613

القرآن). وعلى وجه الخصوص، يدرس المقال الديناميكيّة المترابطة بين النصّ والشعائر في رعاية جماهير المسلمين في عصر ما قبل الحداثة. من خلال قراءة متأنية لتفسير أبي الفتوح الرازي، يظهر التحليل التفاعل بين تفسير القرآن الكريم وطقوس التذكير الشيعية وتنمية ردود الفعل والقدرات الحِسّية المتميزة - وهي وسيلة مهمّة لسرد الهويّات الدينية ونقلها، بل وتحديدها. ويجادل بأنّ تفسير الرازي أدّى دورًا مزدوجًا، وهو (نص مكتوب تفسيري) و(رواية شعائريّة شفهيّة)، مع ترسيخ سُلطته في كلٍّ من هذه السياقات.

- **السور المدنيّة المبكرة: نشأة السياسة في القرآن الكريم**، وليد صالح

- **The Early Medinan Surahs: The Origins of Politics in the Holy Qur'an, Walid Saleh**

الملخّص: التدخّل المفاهيمي المركزي في هذا المقال يتمثّل في الربط بين مسألة التسلسل الزمني في القرآن الكريم والمشكلات الأوسع المتعلقة بعمليات تكوين الهوية في الإسلام المبكر. وبشكل أكثر تحديدًا، يقترح المقال تقسيمًا جديدًا للفترة المدنيّة من القرآن. ومن خلال تحليل مفصّل لسورة النحل (سورة ١٦)، يُظهر المقال أنّ هذه السورة نزلت في المدينة بعد الهجرة وقبل غزوة بدر، خلافًا للرأي الشائع الذي يتعامل مع هذه السورة وسور مدنيّة أخرى مشابهة (مثل سورتي الأعراف والعنكبوت) على أنها مكية الأصل وتم تعديلها لاحقًا في المدينة. توضح التحليلات هنا أنّ التعامل مع سور مثل سورة النحل على أنها مركّبة زمنيًّا ليس أمرًا ضروريًّا ولا يمكن الدفاع عنه. ومن خلال محاولة إعادة توجيه الفهم لتسلسل القرآن الزمني، يسعى هذا المقال إلى فتح آفاق جديدة في كيفية تصوّر حدود الهويّة الإسلاميّة خلال هذه اللحظة الانتقاليّة البالغة الأهمية في حياة النبي (ص)، والقرآن، والإسلام.

- **ملاحظات على تداعيات الخطاب الجندري في القرآن: نحو إعادة قراءة لسورة الأحزاب الآية ٣٤**،

آش جسنجر

الملخّص: تُعيد هذه المقالة النّظر في آية قرآنيّة أُغْفِلَت إلى حَدٍّ كبيرٍ في الدّراسات الحديثة، وهي الآية ٣٤ من سورة الأحزاب: ﴿**وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**﴾؛ إذ تبدأ المقالة بتقديم لمحة عامة عن روايات سبب النزول التي غالبًا ما تُربط بالمقطع الذي ترد فيه هذه الآية (الآيات ٢٨-٣٤ من سورة الأحزاب)، وتسلّط الضوء على عدد من الخصائص غير المألوفة في هذا المقطع والتي لم تُفسّر بعد بشكل مقنع.

بعد ذلك، تتناول المقالة الوظائف الأوسع للخطاب الجندري (القائم على النوع الاجتماعي) في سورة الأحزاب. وفي الجزء الأخير، تعيد المقالة قراءة المقطع موضع الدراسة مع التركيز على الآية ٣٤، وتجادل بأنّ فهم هذه الآية على أنها أمرٌ لزوجات النبي محمد (ص) بحفظ الوحي أو تلاوته للآخرين يتماشى مع مضمون المقطع والسياقات الأوسع للسورة.

كما تؤكد المقالة على احتمال وجود صلة بين هذه الآية والتقاليد اللاحقة التي تَنسب إلى بعض زوجات النبي أدوارًا متفاوتة في نقل النص القرآني شفهيًّا أو كتابيًّا. وتعتمد هذه القراءة الجديدة على مناهج بحثيّة في الدراسات القرآنيّة من منظور جندري معاصر في القرن الحادي والعشرين، وتطوّر هذه المناهج من خلال التركيز على كيفيّة اشتغال مفاهيم الذكورة في النص، وكذلك على الطابع العلائقي لفئات النوع الاجتماعي في القرآن وتعقيداتها الداخلية.

- **إيجاد القرآن في المحاكاة: المحاكاة النقدية من مسيلمة إلى فينيجانز ويك**، ويليام شيرمان

Finding the Qur'an in Mimesis: Critical Mimesis from Musaylimah to Finnegans Wake, William Sherman

الملخّص: تُولي بعضُ صياغات الفقه الإسلامي وزنًا كبيرًا لمبدأ إعجاز القرآن، أي: الاستحالة الإعجازيّة لتقليد القرآن. ومع ذلك، لم يفهم الكثير من المسلمين وغير المسلمين عقيدة الإعجاز على أنها استحالة لا نهائيّة للتلقيد، بل تعامل هؤلاء بجرأة مع القرآن بطُرق تُفلت من العادات الأكاديميّة التقليديّة في تصنيف العلوم القرآنيّة.

باختصار، هناك العشرات من محاولات تقليد النصّ القرآني عبر التاريخ الإسلامي، وتجادل هذه المقالة بأنّها ليست مجرّد استفزازات، بل تمُثّل جهودًا مُتنوّعة للمشاركة في الوحي الإلهي، وتجسيد القرآن مع إفناء الذات، وإعادة فتح اللحظة المُسيحانيّة للتواصل اللغوي المباشر بين الله والبشريّة.

وفي الختام، تَتَتَبّع هذه المقالة نماذج من تقليد القرآن الكريم لتطوير تأويل أدبي للقرآن الكريم يُساعد على قراءته القرآن في مختلف النصوص الأدبيّة والفلسفات اللغويّة.

- **في بحث الترتيب الزمني: سرديات التطوّر القرآني في الأكاديميا الغربية**، إيمانويل ستيفانيدز

IN SEARCH OF CHRONOLOGY: NARRATIVES OF QUR'ANIC EVOLUTION IN WESTERN ACADEMIA. Emmanuel Stephanides

الملخّص: منذ القرن التاسع عشر، انشغل الدارسون الغربيون باستعادة الترتيب الأصلي للقرآن. وفي الخمسين عامًا الماضية، يبدو أنّ المسألة قد وصلتْ إلى طريق مسدود دون أيّ بوادر لتوافق في الآراء. وقد أسهمت الاختلافات حول الزمان والمكان المعيَّنين لعملية اعتماد القرآن في تشخيص أزمة الدراسات القرآنيّة الغربيّة.

ماذا يخبرنا مشروع تحديد التسلسل الزمني للقرآن وفشله عن الدراسات القرآنيّة في الأوساط الأكاديميّة الغربيّة؟ ماذا تكشف المآزق الحالية عن طبيعة القرآن كنصّ وكموضوع لاهوتي؟ تُحلِّل هذه الدراسة الخلافات حول مكان القرآن وزمانه بالاعتماد على أدوات من النظريّة الأدبيّة وعلم التأويل. وتدعو إلى التحوّل من نموذج وضعي إلى نموذج تفسيري.

بعيدًا عن مسألة الترتيب التاريخي الفعلي للقرآن الكريم، تتناول هذه الدراسة نشأة القراءات التاريخيّة للقرآن الكريم وآلياتها، مع التركيز بشكلٍ خاصّ على أعمال اثنين من أبرز الباحثين في هذا المجال؛ أنجيليكا نويفيرت، ونيكولاي سيناي. يهدف هذا البحث إلى هدفين؛ الأول: إجراء تأمّل نقدي في شبكات المعنى التي نبنيها أو نرثها في تعاملنا مع القرآن. والثاني: فهم طبيعة القرآن بشكلٍ أفضل باعتباره «نصًّا مفتوحًا» (إيكو ١٩٦٢)، الذي يقع عُرضةً بشكلٍ خاصّ لعدد من التأويلات بسبب خصائصه النصيّة.

- **الشفاهية القرآنية والإبستمولجي النصِّي للعلوم الإنسانيّة**، لورين أوبسبرن

QUR'ANIC ORALITY AND TEXTUAL EPISTEMOLOGIES OF THE HUMANITIES. Lauren Obsburn

الملخّص: يُضيء هذا المقال على النظرية المعرفيّة للقرآن الكريم التي تُعيد تركيز الفئات المشَكِّلة لأساس الفهم الحديث للدِّين والمعرفة. ويتمّ ذلك من خلال دراسة دور الشفهيّة، والنصِّية، والكتابة، والاستماع في علاقتها بالقرآن الكريم.

يتكوّن المقال من جزءين؛ الأول: يُقدِّم توليفًا ومقاربةً للبحث حول بناء التصنيف الحديث للدِّين، مع

مناقشة الطرق الحديثة للمعرفة. والثاني: يجادل بأنّ زيادة الاهتمام بالشفهية والصوت والاستماع في علاقة القرآن الكريم تُفسد الحياد المفترض لفئات المعرفة والذاتية المرتبطة بالتصنيف الحديث للدِّين.

يكشف المقال عن الافتراضات الضمنية لفئات الشفهية والنصّية التي تدعم التصنيف الحديث للدِّين، والذي يقدِّم له القرآن نظرية معرفية تتشابك فيها الشفهية مع النصّية وتتداخلان في فئات وطرق للمعرفة والتجربة، وليست فئات منفصلة كما يُفترض غالبًا.

- **تجاهل الكتاب المقدّس في الدراسات القرآنيّة في أواخر القرن العشرين**، ديفين ستيوارت

IGNORING THE BIBLE IN QUR'ANIC STUDIES SCHOLARSHIP OF THE LATE TWENTIETH CENTURY. Devin Stewart

الملخّص: تتناول هذه المقالة العوامل الرئيسيّة وراء ظاهرة غريبة في تطوّر الدراسات الغربيّة للقرآن، وهي قلّة الاهتمام بالعلاقة بين القرآن والتقليد الكتابي (الكتابي) في النصف الثاني من القرن العشرين. فقد كان هذا الموضوع يمُثّل محورًا مهمًّا في هذا الحقل حتى ثلاثينيّات القرن العشرين، لكنّه أُهمل نسبيًا خلال بقيّة القرن. وقد أُعيد إحياؤه بحيويّة متجدّدة في القرن الحالي. ساهمت عدّة عوامل في هذا التطوّر، منها التكوين التاريخي لحقل الدراسات القرآنيّة في شكل مجالات بحثيّة منفصلة، وتفكك نواة هذا الحقل في ألمانيا بعد صعود الحزب الوطني الاشتراكي إلى السلطة عام ١٩٣٣م، والرغبة في مواصلة الحوار المسيحي-الإسلامي، إلى جانب انتقاد باحثي الدراسات الدينية لانشغال الدراسات الفيلولوجيّة المفرط بأصول النصوص ونظريات التأثير السطحيّة، وما رافق ذلك من توجه نحو التركيز على تفاسير المسلمين للقرآن.

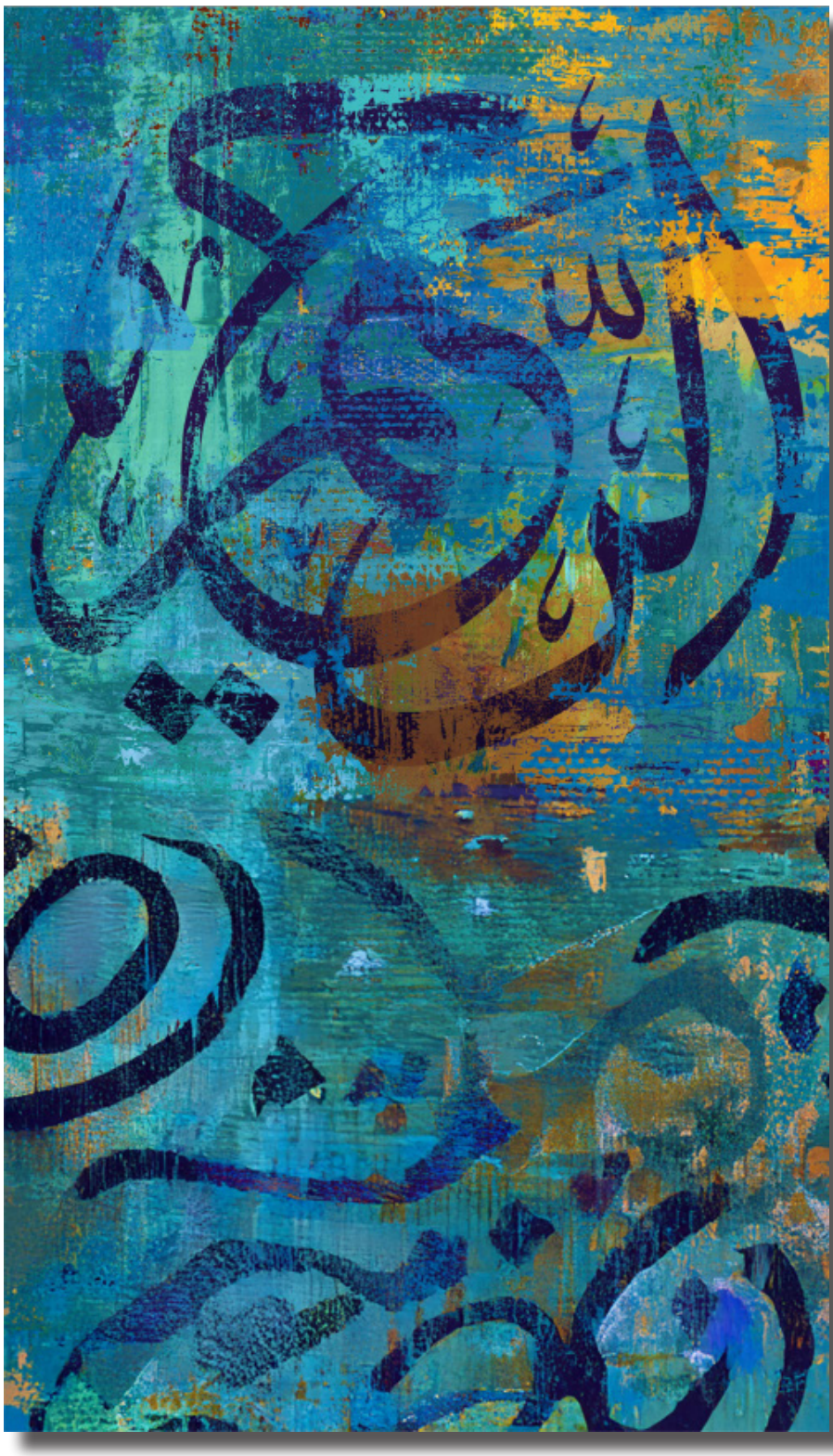

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصليّة متخصصة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

Quran and Contemporary Orientalism

A publication concerning with observing contemporary orientalism movement of holy qura'an, published by Islamic center for strategic studies (beirut)
The 16 issue, Fifth year, 1447 a.H. Summer 2025 ؛ a.D.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
http://www.iicss.iq
info@iicss.iq
islamic.csss.lb@gmail.com